

الوحدة التعليمية الرابعة

الجزائر كوضعية إقليمية متوسطية

الكفاءة المستهدفة

أمام وضعيات إشكالية تخصّ الجزائر كبلد في حوض البحر المتوسط، وحلقة وصل بين دول الشمال والجنوب. يكون المتعلم قادرًا على إبراز مكانة الجزائر ودورها في المنطقة.

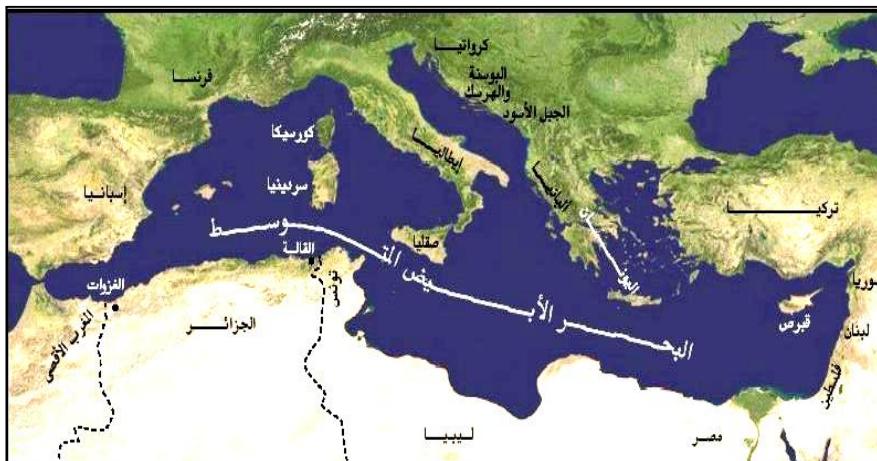
تصميم الدرس



- 1 – المميزات العامة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط
- 2 – مظاهر التنمية، وأسباب التباين بين ضفتَي البحر المتوسط
- 3 – حركة السكان في حوض البحر المتوسط (هجرة وسياحة)
- 4 – مكانة الجزائر في حوض البحر المتوسط:
- 5 – وضعية إدماج، وتنقييم

1 – الممّيزات العامة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط

لإقليم البحر الأبيض المتوسط خصائص، هل تتعكس على الجزائر كإقليم متوسطي؟



أبعاد الدراسة الإقليمية :

هي دراسة متكاملة لوحدة مكانية معينة، يتم التعرف من خلالها إلى خصائصها الطبيعية والمناخية والسكانية والحضارية، والقيام بالربط بين هذه الظواهر من أجل إبراز العلاقة الحركية بين البيئة والإنسان في المكان الواحد (الإقليم) .

وانطلاقاً من العموم إلى الخصوص نجد أن دراسة مميزات الوحدة الجغرافية لإقليم البحر المتوسط، يتطلب منها التعرف على خصائصه الطبيعية والبشرية، ومدى توزّعها وانتشارها في الإقليم.

البحر الأبيض المتوسط

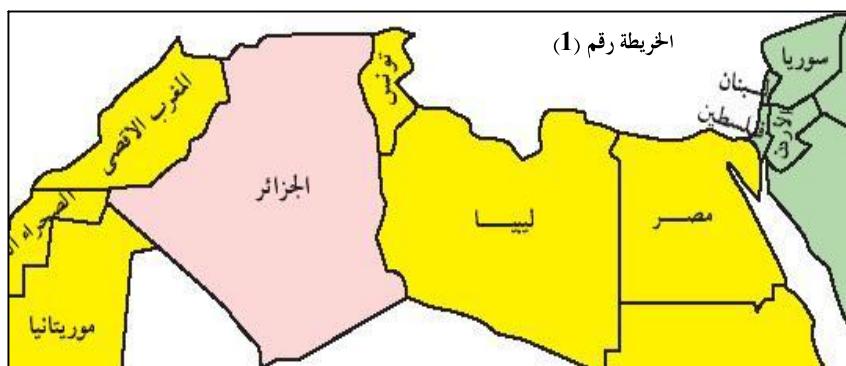
كان ينبع بالبحر الذي يتوسط الأرض، لتوسيطه ثلات قارات. وبعد من أكبر البحار العالمية مساحة (2.510.000 كم²) وأكثرها حيوية ونشاطاً تجارياً. متوسط عمقه 1500 م ، وأقصاه 5150 م يتصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي بواسطة مضيق جبل طارق (14 كم) . ويتصل بالبحر الأحمر عن طريق قناة السويس التي تمتد من مدينة السويس جنوباً إلى مدينة بور سعيد شمالاً على البحر المتوسط لمسافة 183 كم.

لاحظ الخريطة رقم (1) و (2) والجدولين شكل (1) و (2) وتعرف على:

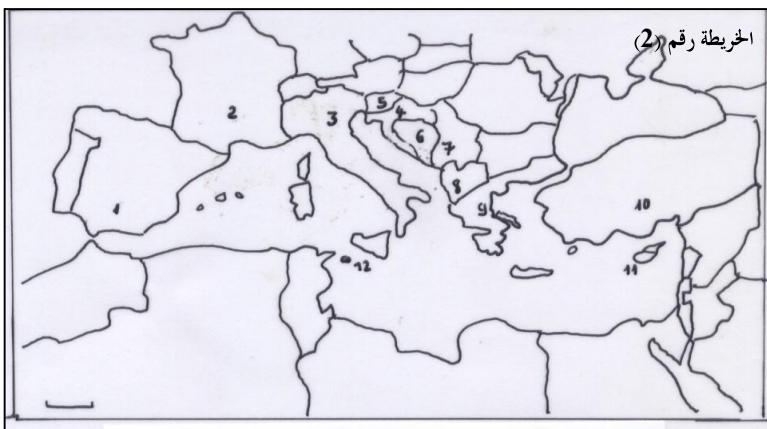
- دول حوض البحر المتوسط الشمالية.
- دول حوض البحر المتوسط الجنوبية والشرقية

قدم مقارنة توضح فيها:

- ❖ الموقع الفلكي والجغرافي
- ❖ المساحة وعدد السكان

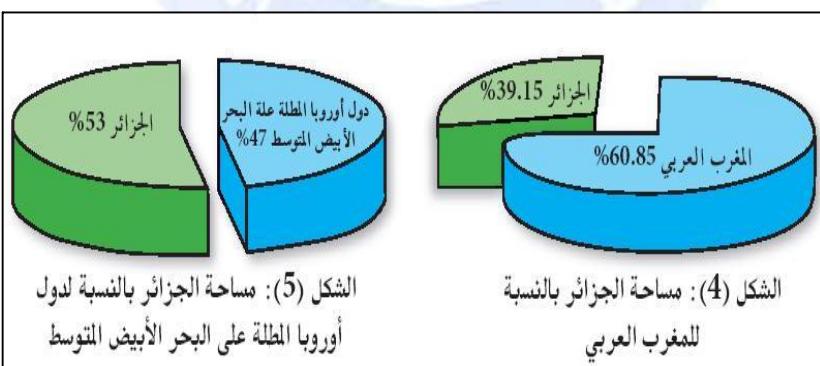


الخريطة رقم (2)



| الرقم | البلد | الرقم | البلد | الرقم | البلد | الرقم | البلد |
|-------|---------|-------|----------|-------|-----------|-------|-------|
| 1 | اسبانيا | 4 | كرولاتيا | 7 | صربيا | 10 | تركيا |
| 2 | فرنسا | 5 | سلوفينيا | 8 | اليابانيا | 11 | قبرص |
| 3 | إيطاليا | 6 | اليونان | 9 | اليونان | 12 | مالطا |
| | والهرسك | | | | | | |

الشكل (5): مساحة الجزائر بالنسبة لدول أوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط



الشكل (4): مساحة الجزائر بالنسبة للمغرب العربي

البلدان الأوروبيّة المطلة على البحر الأبيض المتوسط

| الكثافة ن/كم ² | المساحة كم ² | ع/السكان مليون نسمة | البلد |
|------------------------------|----------------------------|------------------------|-------------------|
| 86.7 | 505990 | 43.8 | اسبانيا |
| 109.8 | 551500 | 60.6 | فرنسا |
| 192.5 | 301270 | 58 | إيطاليا |
| 9.8 | 20254 | 02 | سلوفينيا |
| 7.8 | 56540 | 04.4 | كرواتيا |
| 102.7 | 102170 | 10.5 | صربيا و مونتينغرو |
| 12.2 | 28748 | 03.5 | الباتيا |
| 83.3 | 131960 | 11 | اليونان |
| 90.9 | 774820 | 70.4 | تركيا |
| 0.10 | 9251 | 0.1 | قبرص |
| 1.3 | 316 | 0.4 | مالطا |
| 76 | 51130 | 04.4 | البوسنة والهرسك |
| 104.3 | 2.533949 | 264.4 | المجموع |

تقديرات 2007

الاستنتاج:

من مقارنة البلدان المطلة على ضفتي البحر المتوسط نستنتج ما يلي :

- ❖ تمتدّ البلدان الأوروبيّة (12 دولة) الواقعة على الضفة الشماليّة للبحر المتوسط على مساحة 2.482819 كم²، ويبلغ تعداد سكانها 264 مليون نسمة (تقديرات 2006) وبالتالي فالكثافة السكانيّة بها تقدر بـ 106 نسمة /كم²

أما البلدان المشرفة على الضفة الجنوبية والشّرقية لهذا الحوض (88 بلداً) فتترّبع على رقعة تزيد عن 06 مليون كم²، لكنَّ عدد أقلَّ من السكّان (181.5) مليون نسمة، مما يجعل الكثافة السكّانية تتّخض إلى (28 نسمة / كم²)

❖ نلاحظ أنَّ مجموع بلدات جنوب هذا الحوض هي بلدان عربية. ومصنفَة ضمن البلدان السائرة في طريق النمو. فمتّوسط الدخل القومي بها هو أقلَّ بكثير من متّوسط الدخل القومي للبلدان الأوروبيَّة المُقابلة على الضفة الأخرى.

البلدان الإفريقيَّة والآسيويَّة المطلة على البحر الأبيض المتّوسي

| البلد | ع/ السكّان مليون ن | المساحة كم ² | الكثافة ن/كم ² |
|---------------|-----------------------|----------------------------|------------------------------|
| المغرب الأقصى | 33.2 | 446550 | 74.3 |
| الجزائر | 33.3 | 2381741 | 13.9 |
| تونس | 10.1 | 163610 | 61.7 |
| ليبيا | 05.9 | 1759540 | 3.4 |
| مصر | 78.4 | 1101449 | 71 |
| سوريا | 18.8 | 185180 | 99.3 |
| فلسطين | 06.9 | 21060 | 32.7 |
| لبنان | 04.5 | 10400 | 43.3 |
| المجموع | 191.1 | 6.069530 | 31.5 |

تقديرات 2007

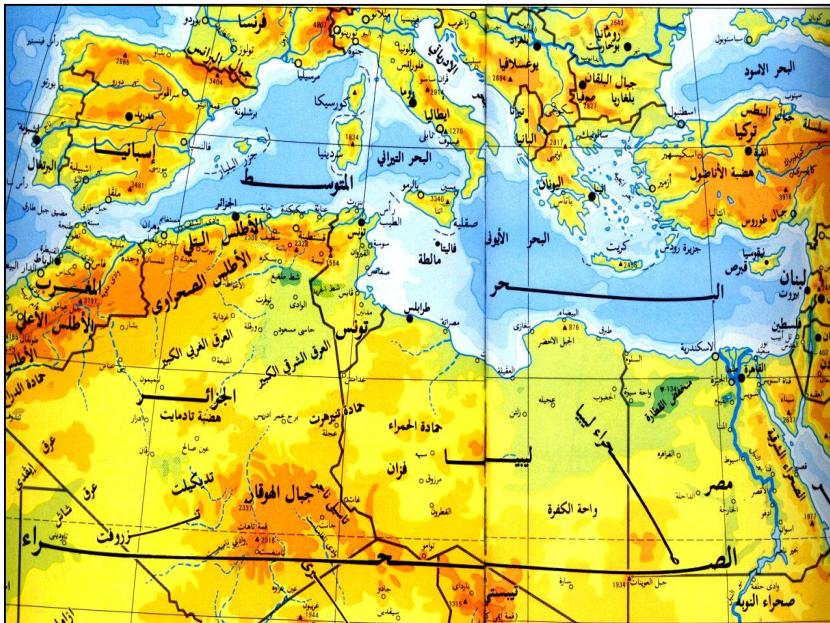
فما هي المميزات العامة لمنطقة البحر المتوسط ؟
تبين خريطة تضاريس منطقة البحر المتوسط شكل (1)
أقسام التضاريس وطبيعتها (للمقارنة)

الفضاء المتوسطي

يشكّل البحر الأبيض المتوسط عبر العصور فضاء للتنقل والتبادل والاحتكاك بين الشعوب المطلة عليه.

لقد امتدّت المراكز العمرانية والتجارية والحضارية الفينيقية والإغريقية والرومانية والعثمانية والفتح العربي على طول سواحله الجنوبيّة. وكان للأحداث التاريخية والتقاليد الدينية ووقعها المؤثّر على فضائه.

وترسم الشراكة الأورومتوسطيةاليوم فضاء اقتصادياً ومشروعًا لتأسيس منطقة للتبادل التجاري الحرّ في آفاق 2010، يدخل في إطار ما يعرف بمشروع MEDA لتبادل وتطوير الخبرات بين شعوب البحر المتوسط.



إنّ ما نلاحظه هو وجود تشابه في طبيعة التضاريس بين القسم الجنوبي من أوروبا والقسم الشمالي من إفريقيا.

ففي الشمال تبرز سلسلة جبال الألب الضخمة، وتشكل الحاجز الشمالي للبحر الأبيض المتوسط، بينما نجد سلسلة جبال الأطلس في المغرب العربي تشكّل حاجزها الجنوبي. وجبال الشام في لبنان وسوريا من الشرق لقد تشكّلت هذه السلالس في أواخر الزمان الجيولوجي الثالث، بفعل الحركات الالتوائية الباطنية.

سلسلة الألب تمتدّ من غرب أوروبا إلى شرقها على مسافة 1400 كم. وتغطي قسمًا من شمال إسبانيا وجزءًا من جنوب شرق فرنسا، وشمال إيطاليا، ومعظم سويسرا، وجزءًا من جنوب ألمانيا، وشمال سلوفينيا.

ونجد أعظم ارتفاع في الألب الفرنسي عند قمة الجبل الأبيض (MONT BLAN) 4807 م.

وفي الوقت الذي نجد فيه هذه المرتفعات غنية بثلوجها وغطائها النباتي والحياة الحيوانية، فهي من ناحية أخرى تقف عائقاً أمام خطوط المواصلات وتطورها بين أوروبا الوسطى والجنوبية. مما أدى إلى اختراف هذه الجبال بعدد من الأنفاق والممرات¹

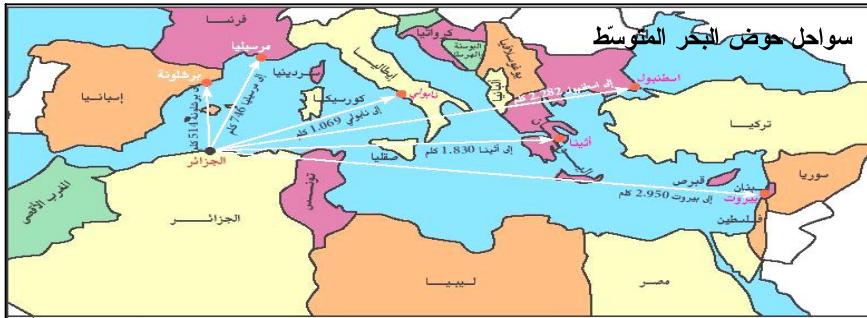
وعلى الضفة الشمالية للبحر المتوسط نجد سلسلة جبال الأطلس التي تمتد من المغرب الأقصى إلى تونس على شكل سلاسل متواصلة، تقف هي الأخرى ك حاجز أمام المواصلات بين الشمال والجنوب، ولا يمكن اخترافها إلا من خلال خوانق ضيقة مثل خوانق الأخضرية والشقة، وببوابة الصحراء قرب بسكرة في الجزائر، ومعابر الجبال الأطلسية في المغرب الأقصى تظهر مرتفعات الأطلس على شكل سلسلتين متوازيتين، الأولى تلية تشرف على الساحل الشمالي وتبدأ من جبال الريف في المغرب لأقصى ثم السلسلة التلية في الجزائر وتونس، وهي على العموم قليلة الارتفاع

منظر جبل بالسلسلة التلية



ولا تتجاوز 2000م إلا نادراً. تنتهي هذه السلسلة بعدد من الرؤوس والخلجان البسيطة في طنجة والجزائر وطبرق وقبس أما سلسلة الأطلس الصحراوي فتمتد كذلك من المحيط الأطلسي غرباً إلى رأس الطيب بتونس شرقاً، وتحتوي على جبال الأطلس المغربية التي تتميز بالتلائم والاتصال الارتفاع مثل جبال الأطلس الكبير 4165 م¹ والأطلس الأوسط 3737م والأطلس الصغير 2359 م، ويستمر امتداد هذه السلسلة في الجزائر على شكل كتل منفصلة وموازية لسلسلة التليّة، وأهمها جبال القصور 2236م، والعمور 2008م، وأولاد نايل 1570 م والأوراس 2328 م. أما في تونس فإن جبال الظهرة ينخفض إلى 1554 م . وتظهر في ليبيا جبال طرابلس 968م والجبل الأخضر 876 م . ونجد في القسم الشرقي من حوض البحر المتوسط جبال لبنان الغربية التي ترتفع كالجدار بين حمص وطرابلس، وترتفع في عكار إلى 2200م ويستمر ارتفاعها إلى غاية 3000م. وتظهر بعدها كتلة الأمنوس وكرداع في سوريا.

ماذا تلاحظ بمقارنة طبيعة السواحل الجنوبية لأوروبا بالسواحل الشمالية لإفريقيا، فقدم استنتاجاتك ؟



نلاحظ تشكّل العديد من الخلجان على السواحل الأورو-متوسطية، كما نجد عدد من البحار تتوجّل بعمق في اليابس الجنوبي لأوروبا.
ومن تلك البحار نذكر :

البحر الأسود: وهو عبارة عن فجوة منخفضة بين مرتفعات القوقاز في الشرق وبين مرتفعات الكربات في الغرب وجبال تركيا في الجنوب.
بحر إيجاء : وينحصر بين الجبال البلقانية والتركية، ويشتهر بكثرة جزره.
بحر الأدرياتيكي : وهو منخفض محصور بين سلسلة الألب الدينارية في الشرق، وجبال الابنين في الغرب.
أما في شمال إفريقيا فنلاحظ أن سواحلها تكاد تبدو مستقيمة.

السهول :

كيف تجد عزيزي الطالب وضعية السهول في كلّ من جنوب أوروبا وفي شمال إفريقيا وأنت تتأمل خريطة دول البحر المتوسط ؟

لقد تحولت المنخفضات والأودية الداخلية بوسط وجنوب أوروبا مع الزَّمن ونتيجة لترابع الرواسب النهرية والثلجية إلى سهول واسعة، تقع في قلب السلاسل الجبلية، وأشهرها:

سهل المجر: وهو حوض واسع تحيط به الجبال من جميع الجهات، ويحترقه نهر الدانوب في الغرب والشَّرق

سهل لمبارد يا بايطاليا : وهو يعد امتداداً لبحر الأدریاتيك إلا أنَّ رواسب نهر البو¹ والأنهار المجاورة له حولته إلى سهل فيضيٌّ خصب عظيم الفائدة

أمّا في شمال المغرب العربي فنجد عدداً من السهول بعضها يقع بالقرب من السواحل، وبعضها الآخر يقع في الداخل على شكل أحواض منعزلة، وعلى الرغم من صغر مساحتها، فهي خصبة عظيمة الفائدة، ترتفع بها الكثافة السكانيَّة.

وأشهر تلك السهول، سهول ملوية والدخلاء والغرب والشاوية بالمغرب الأقصى. وسهول وهران ومتيجة وعنابة بالجزائر. وسهول ماطر وبنزرت بتونس. وسهول سرت وجفارة في ليبيا. ولتنا نهر النيل بمصر وسهول العلوين والإسكندرية بسوريا.

ونجد مجموعة هامَّة من السهول بالداخل محصورة بين المرتفعات مثل : سهول فاس ومكناس وجوز مرَاكش في المغرب الأقصى. وسهول تلمسان وغريب وبني سليمان وسطيف وقسنطينة بالجزائر. وجندوبة وباجة في تونس .

الهضاب: نجد عدداً من الهضاب التي قاومت الإلتواءات : وتنظر محصورة بين الجبال سطحها مستوٌ متموج . وأهمها: المائدة المرّاكشية التي تمتد جنوب الأطلس الأوسط وفي اتجاه المحيط الأطلسي وهي غنية بالرواسب الفوسفاتية.

والسهول العليا الغربية والشرقية بالجزائر وأهمها سول سطيف وقسنطينة. أمّا في تونس فتمتد الحواف العليا والسفلى من جبال الظهر على شكل سهول في اتجاه البحر المتوسط وتنتهي بجرف قاري واسع يسمح بتكاثر الأسماك.

المناخ :

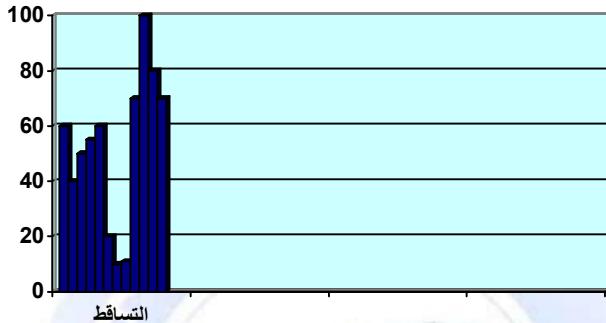
من خلال مكتسباتك القبلية حاول عزيزي الطالب تلخيص المميزات المناخية للبحر المتوسط مستعيناً بالمعطيات البيانية في الجدولين (1) و(2) مع البيانات المصاحبة لها.

الجدول شكل (1)

| المحطة المناخية | متوسط الحرارة صيفا | متوسط الحرارة شتاء | متوسط التساقط السنوي |
|-----------------|--------------------|--------------------|----------------------|
| طنجة | °27 | °11 | 900 ملم |
| مدينة الجزائر | °26 | °12 | 700 ملم |
| تونس | °27 | °14 | 700 ملم |
| بيروت | °26 | °13 | 900 ملم |
| مرسيطيا | °22 | °08 | 480 ملم |
| أشينا | °24 | °11 | 500 ملم |
| روما | °23 | °10 | 810 ملم |

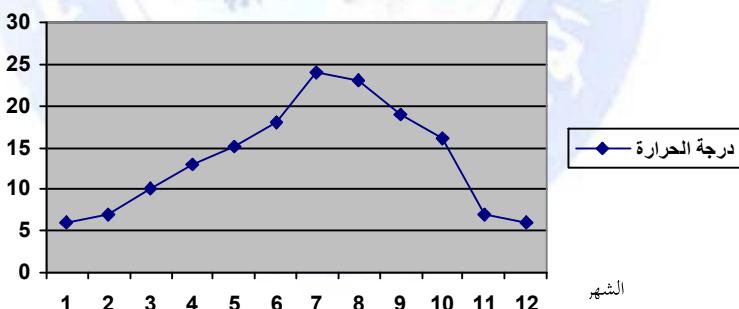


تساقط السنوي بمحطة مرسيليا (فرنسا)
 الارتفاع 200 م معدل الحرارة السنوي 15° خط لعرض المار بها
 43° شمالا

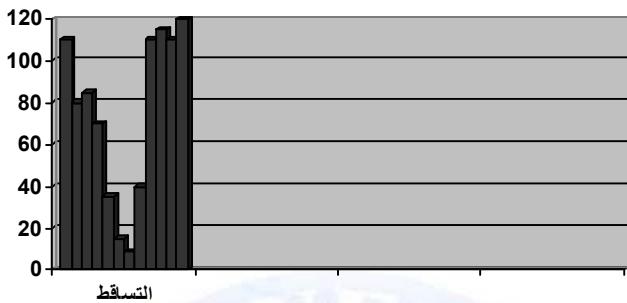


الجدول شكل (2) درجات حرارة (محطة مرسيليا)

| الشهر | درجة الحرارة |
|-------|--------------|
| 1 | 6 |
| 2 | 7 |
| 3 | 16 |
| 4 | 19 |
| 5 | 23 |
| 6 | 24 |
| 7 | 18 |
| 8 | 15 |
| 9 | 13 |
| 10 | 10 |
| 11 | 7 |
| 12 | 6 |



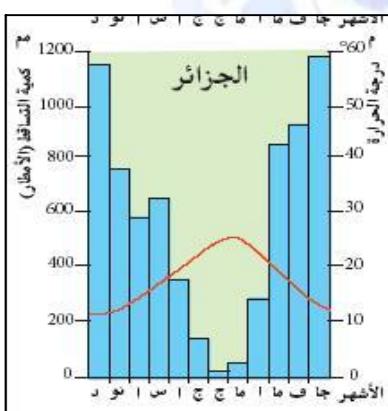
التساقط السنوي بمحطة بالرموم (صقلية) 760 ملم
 الارتفاع 70 م معدل الحرارة السنوي 17.3° خط لعرض المار بها 38.8° شمالا

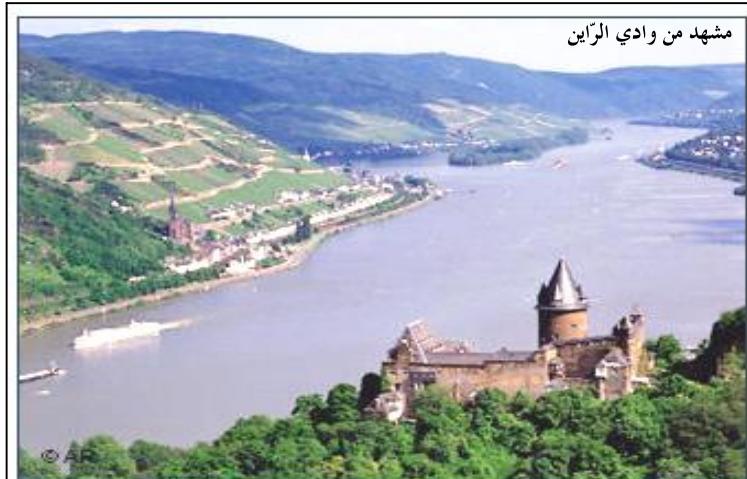


تحليل المعطيات :

من خلال البيانات السابقة يتضح أن مناخ البحر المتوسط هو مناخ معتدل دافئ. ومن مميزاته أنه حار جاف صيفاً معتدل ممطر شتاءً. ولهذا نجد ثروة مائية هامة في القسم الأوروبي إذ نجد نهران عظيمان من حيث فائدتهما، وهما الراين والدانوب.

فأما الراين فيتجه شمالاً، وتصب فيه عشرات الروافد، ويتنهى في بحر الشمال. ويبلغ طوله 1350 كم، ويقطع كلّ من سويسرا وفرنسا، وألمانيا وهولندا.





وأمّا الدانوب (2850 كم) فيتّجه شرقاً ويقطع عدّة دول هي ألمانيا والنمسا وجمهوريّة التشيك والمجر ويوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا، ويصبّ في البحر الأسود. وهمَا نهران صالحان للملاحة، ويرتبطان بعدد هامٌ من القنواة

ونجد عدد من الأوديّة التي تتجه جنوباً وتصبّ في البحر المتوسط مثل نهر الرون (615 كم) بفرنسا ونهر البو بيطاليا.

أما في شمال المغرب العربي فالنهر الأقصى أوفر حظاً من حيث كمية الأمطار (1200 ملم) لذا تتوفر على شبكة مائة هامة ممثلة في أنهار دائمة الجريان مثل نهر أم الربيع أطول أنهار المغرب الأقصى وأكثرها انتظاماً، ونهر ملوية الذي يصبّ في البحر المتوسط.

ويتمثل نهر الشلف (700 كم) أطول أنهار الجزائر، الذي ينبع من الأطلس الصحراوي ويصبّ إلى الشرق من مدينة مستغانم.

وادي النيل ودلتاه

يقع وادي النيل بين الصحراء المصرية الشرقية والغربية، ويبلغ طول وادي النيل في مصر 900 كم، ويترافق عرضها بين 20 و 30 كم، وتنتهي وادي النيل بדלתا كبيرة كوتتها الرواسب النهرية، تبلغ مساحتها 22000 كم²، وتشتهر دلتا النيل بخصبها العظيم . وهي تتحضر بين فرعين النيل (فرع دمياط في الشرق وفرع رشيد في الغرب) وبعتبر وادي النيل ودلتاه قلب مصر النابض، إذ لا ينفصلما كانت مصر صحراء قاحلة، لذلك أطلق على مصر " هبة النيل " وقد تم استغلال مياه النيل بالأقنية والسدود، ويعتبر السد العالي الذي يخزن 5 مليارات متر مكعب، أعندها.

الثروة النباتية انعكاس لحالة المناخ :

يشمل الإقليم الأوسط والجنوبي من أوروبا والمنطقة الأطلسية الشمالية من المغرب العربي أنواعاً كثيرة من الأشجار كالسنديان والأرز والزان والصنوبر والكرمة وأشجار الزيتون والحوامض، أشجار الفلين .

النطاق المناخي المعتمل الدافئ

يتميز هذا النطاق بفصليّة مناخية واضحة، فهو يستمد تأثيراته من الشرق حيث الرياح التجارية، ومن الغرب حيث الرياح الغربية الرطبة. ويشكل بذلك منطقة لانتقال بين الرياح التجارية والعكسية – إنه مناخ إقليم البحر الأبيض المتوسط

الخصائص البشرية

استخرج الزيادة الطبيعية للبلدان المدرجة في الجدول المرفق، ثم إستقرىء **الخصائص البشرية للسكان في ضفتي البحر المتوسط**

| البلد | المخصوصة | معدل نكورة | معدل العمر | % المواليد | % الوفيات | % زيادة طبيعية | % الأطفال |
|---------|----------|------------|------------|------------|-----------|----------------|-----------|
| الجزائر | 1.5% | 75 | 75 | 3.5% | 1.5% | 1.5% | 1.5% |

¹ تعطي صورة عن وضعية الرعاية الصحية في بلد ما، وتحسب بالألاف.
<http://www.onefd.edu.dz> وهي: 4.50 بالألاف في دول الاتحاد الأوروبي، و 89 بالألاف في إفريقيا.

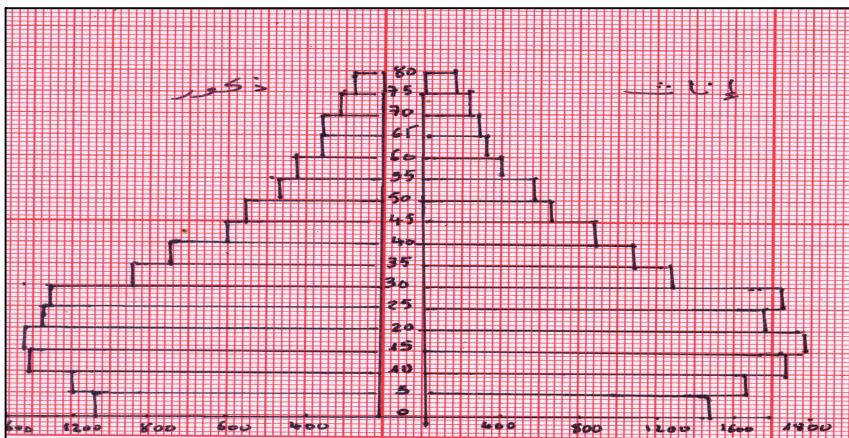
| | | | | | | | |
|------|--|----|----|----|----|-----|-----------|
| 29.8 | | 04 | 20 | 73 | 74 | 2.5 | الجزائر |
| 31.3 | | 06 | 26 | 66 | 70 | 3.2 | مصر |
| 23.7 | | 04 | 28 | 74 | 78 | 3.6 | ليبيا |
| 23.8 | | 06 | 17 | 75 | 80 | 02 | تونس |
| 28.6 | | 05 | 28 | 69 | 71 | | سوريا |
| 4.37 | | 09 | 10 | 76 | 83 | 1.3 | اسبانيا |
| 4.21 | | 09 | 13 | 76 | 93 | 1.9 | فرنسا |
| 5.83 | | 10 | 10 | 77 | 83 | 1.3 | ايطاليا |
| 4.40 | | 09 | 09 | 76 | 81 | 1.3 | اليونان |
| 9.20 | | 10 | 09 | 72 | 79 | 1.2 | ج. التشيك |
| 54.7 | | 09 | 21 | 65 | 69 | 2.8 | العالم |

معدل الخصوبة: طفل لكل امرأة المواليد والوفيات بالألاف

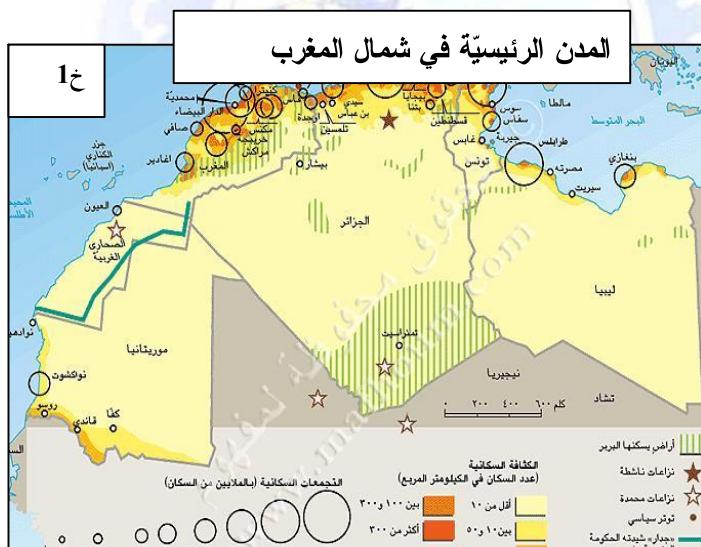
(DATA..NET) المصدر: السكان

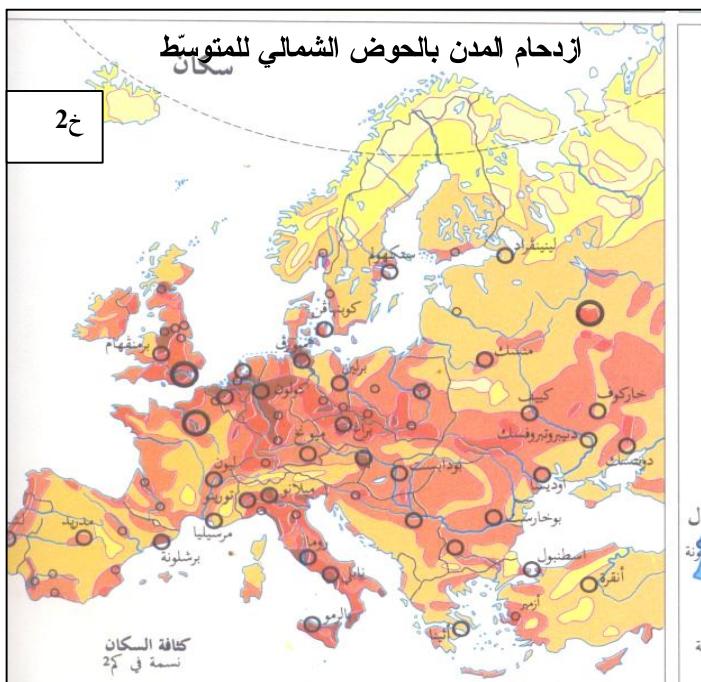
تعدّ الجزائر مثلاً نموذجيًا لسكان شمال إفريقيا. فقد بلغ عدد سكان الجزائر في جانفي 2007 : (33.3) مليون نسمة، أي بكثافة سكانية تصل إلى 14 نسمة / الكم² الواحد، ويشكّلون نسبة 21 % من سكان شمال إفريقيا. ونجد أنّ كثافتهم ترتفع في شمال البلاد، أي بالشريط الساحلي والمنطقة التلية فتصل إلى 207 نسمة في الكم² الواحد.

وفي الوقت الذي كانت فيه نسبة النمو الديموغرافي في السبعينيات 3.2 % أصبحت اليوم (2006) 16 % فقط، حيث سجل تراجعاً معتبراً في معدل سن الزواج (29 سنة بالنسبة للإناث، و 33 سنة بالنسبة للذكور)، مع انخفاض في نسبة الإنجاب (2.4) %، نسبة التّغطية الطبية فقد بلغت مستوى معتبر، إذ نجد طبيب لكل 1006 نسمة،



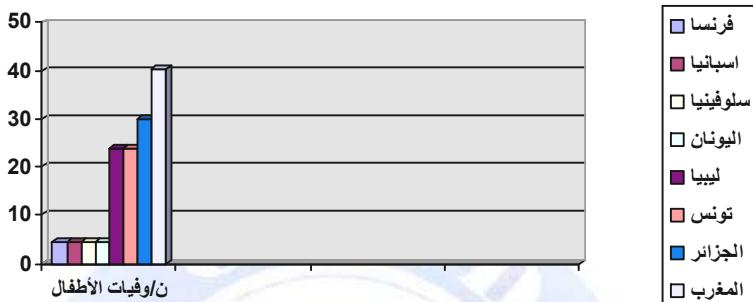
هرم سکان الجزائر 2003





وعلى مستوى التحولات الديموغرافية، فقد كان عدد سكان الدول المطلة على ضفاف البحر المتوسط حتى عام 1950 (212 مليون نسمة) يعيش $\frac{2}{3}$ السكان في شماله، في حين يعيش $\frac{1}{3}$ في جنوبه وفي عام 1985 ارتفع العدد إلى 360 مليون نسمة (موزعين مناصفة بين الشمال والجنوب) وأصبح عددهم 455 مليون نسمة عام 2005 ويرشح لبلوغ 600 مليون نسمة في حدود 2025 على أن يعدل توزيع السكان لصالح دول الجنوب التي تشهد نمواً سكانياً ب معدلات أعلى من سكان دول الشمال ، بمقدار

2 – مظاهر التنمية وأسباب التباين بين دول ضفتي البحر المتوسط



لاحظ الناتج المحلي الخام، والناتج المحلي الفردي في الجدول (أ)
وكذا مؤشرات التنمية البشرية لدول حوض البحر المتوسط في الجدول
(ب) وبين مستويات التنمية بين دول شمال وجنوب هذا الحوض

| الجدول – أ – الناتج الداخلي الخام بـمليار دولار. والفردي دولار للفرد (2005) | | | | | | |
|---|---------|----------|---------|---------|----------|-------|
| البلد | ن د خام | ن د فردي | البلد | ن د خام | ن د فردي | البلد |
| فرنسا | 1758 | 29729 | الجزائر | 83 | 5960 | 55 |
| إيطاليا | 1678 | 29029 | المغرب | 28 | 3940 | 6850 |
| إسبانيا | 839 | 23330 | تونس | 17 | 3990 | 4800 |
| اليونان | 205 | 18654 | مصر | | | |
| سلوفينيا | 34 | 17000 | لبنان | | | |

المصدر : الصورة الاقتصادية للعالم 2006

| الجدول - ب - مؤشر التنمية البشرية (IDH) 2005 | | | |
|--|---------|-------|-----------|
| 0.728 | الجزائر | 0.942 | فرنسا |
| 0.640 | المغرب | 0.920 | إيطاليا |
| 0.760 | تونس | 0.922 | إسبانيا |
| 0.702 | مصر | 0.902 | اليونان |
| 0.760 | لبنان | 0.895 | سلوفينيا |
| 0.716 | سوريا | 0.885 | ج. التشيك |

التبالين في التنمية

في الوقت الذي شكل فيه حوض البحر المتوسط مهد الحضارات، أصبح اليوم يشكل حوضاً للمفارقات :

❖ فالشعوب التي تعيش على ضفافه الشمالية تعدّ من بين أعنى شعوب العالم، في حين نجد الشعوب التي تسكن على ضفافه الجنوبية تعيش الفاقة والفقر.

❖ إنّ هذه المفارقة التي تحمل أسس تقافية وحضارية لا شكّ أنّ ورائها مفارقة اقتصادية

| متوسط مؤشر التنمية البشرية حسب المناطق | |
|--|--------------------------|
| 0.923 | البلدان المتقدمة OCDE |
| 0.802 | أوروبا الوسطى والشرقية |
| 0.760 | أمريكا الجنوبية والكريبي |
| 0.680 | البلدان العربية |
| 0.599 | آسيا الجنوبية |
| 0.472 | إفريقيا جنوب الصحراء |
| 0.741 | المتوسط العالمي |

وبنيوية كبيرة فالنتائج الداخلي الخام والفردي مؤشرات التنمية البشرية (في الجدولين أ، ب) يعكسان لنا ذلك. فمتوازنات الدخل الوطني الخام، أو الفردي، تفوق مثيلاتها في الجنوب أزيد من عشرة أضعاف؟

وهي على العموم محصورة داخل مؤشر تنمية متواسط (من 0.640 في المغرب إلى 0.760 في كل من تونس ولبنان) إن الإنتاج الزراعي والغذائي والصناعي يفي دول الحوض الشمالي للمتوسط، بلغ مستويات عالية من الإنتاجية والنمو، بحيث تدر القطاعان الاقتصادي الثلاثة مدا خيل مرتفعة و(قطاع الصناعة) على وجه الخصوص، وتشكل الصادرات الصناعية نسبة مرتفعة في تجارتها الخارجية.

الجدول (ج)

| البلد | عدد السكان | القمح | اللحوم | الصلب | السيارات | البترول | الكهرباء |
|---------|------------|----------|----------|----------|----------|----------|---------------|
| الجزائر | 32.3 | 2.7 | 0.285 | 1.1 | / | 83 | 22600 |
| فرنسا | 60 | 37.5 | 6.4 | 20.2 | | 1.5 | 499000 |
| | مليون نسمة | مليون طن | مليون طن | مليون طن | وحدة | مليون طن | مليار كيلووات |

- معدلات نمو الناتج القومي للبلدان العربية المتوسطية هي دون المستوى السكاني، على عكس ما هو الحال بالنسبة للبلدان الشمالية.
- هناك تباين في مجال البحث العلمي والإنتاج الفكري حيث نجد فوارق صارخة في مجال الإصدارات (الكتب والمجلات والنشريات ..)
- هناك تباين من حيث الموارد الطبيعية :

فِلَادَنُ الْجَنُوبُ غَنِيَّةٌ بِمَوَارِدِهَا مِنَ النَّفْطِ وَالْغَازِ الطَّبِيعِيِّ، وَالْطَّاَقَةِ لِشَمْسِيَّةِ، وَالْحَدِيدِ، وَالْفَوْسَفَاتِ، وَثِروَاتِ نَبَاتِيَّةٍ أُخْرَى. وَهِيَ غَنِيَّةٌ كَذَلِكَ بِمَؤَهَّلَاتِهَا السِّيَاحِيَّةِ الْهَامَّةِ (السَّاحِلِيَّةُ، وَالصَّحْرَاوِيَّةُ) أَمَّا بِلَادَنُ الشَّمَالُ فَغَنِيَّةٌ بِرِصِيدِهَا التَّقَافِيِّ وَالْعَلَمِيِّ وَالصَّنَاعِيِّ وَالتَّكْنُولُوْجِيِّ.

خَصَائِصُ إِقْلِيمِ حَوْضِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ

أَوْجَهُ التَّبَابِيْنِ

- تَبَابِيْنِ مِنْ حِيثِ النَّمْوِ الْدِيمُوْغْرَافِيِّ
- مَلْتَقِي طَرَقِ قَارَاتِ ثَلَاثَةَ (آسِيَا، إِفْرِيْقِيَا، أُورُوْبَا)
- اِخْتِلَافُ مِنْ حِيثِ طَبِيعَةِ وَكَمِيَّةِ الْمَبَادِلَاتِ التَّجَارِيَّةِ
- اِخْتِلَافُاتُ مِنْ حِيثِ التَّخطِيطِ الْعَمَرَانِيِّ وَتَوْسُّعِ الْمَدَنِ، وَطَرِيقَةِ تَسْبِيرِهَا
- إِشْرَافُهَا عَلَى الْبَحْرِ بِشَوَاطِئِ هَامَّةٍ
- فَضَاءُ حَضَارِيٍّ مشَارِكٌ
- وَحدَةُ زَمْنِيَّةٍ فِي التَّكْوينِ الْجِيُولُوْجِيِّ وَتَشَابُهُ فِي الْمَظَاهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْمَنَاخِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ
- فَضَاءُ سِيَاحِيٍّ وَاعِدٌ

أَوْجَهُ التَّشَابِهِ

- تَبَابِيْنِ مِنْ حِيثِ النَّمْوِ الْدِيمُوْغْرَافِيِّ
- مَلْتَقِي طَرَقِ قَارَاتِ ثَلَاثَةَ (آسِيَا، إِفْرِيْقِيَا، أُورُوْبَا)
- اِخْتِلَافُ مِنْ حِيثِ طَبِيعَةِ وَكَمِيَّةِ الْمَبَادِلَاتِ التَّجَارِيَّةِ
- اِخْتِلَافُاتُ مِنْ حِيثِ التَّخطِيطِ الْعَمَرَانِيِّ وَتَوْسُّعِ الْمَدَنِ، وَطَرِيقَةِ تَسْبِيرِهَا
- إِشْرَافُهَا عَلَى الْبَحْرِ بِشَوَاطِئِ هَامَّةٍ
- فَضَاءُ حَضَارِيٍّ مشَارِكٌ
- وَحدَةُ زَمْنِيَّةٍ فِي التَّكْوينِ الْجِيُولُوْجِيِّ وَتَشَابُهُ فِي الْمَظَاهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْمَنَاخِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ
- فَضَاءُ سِيَاحِيٍّ وَاعِدٌ

3 حركة السكان في حوض البحر المتوسط (هجرة وسياحة) :

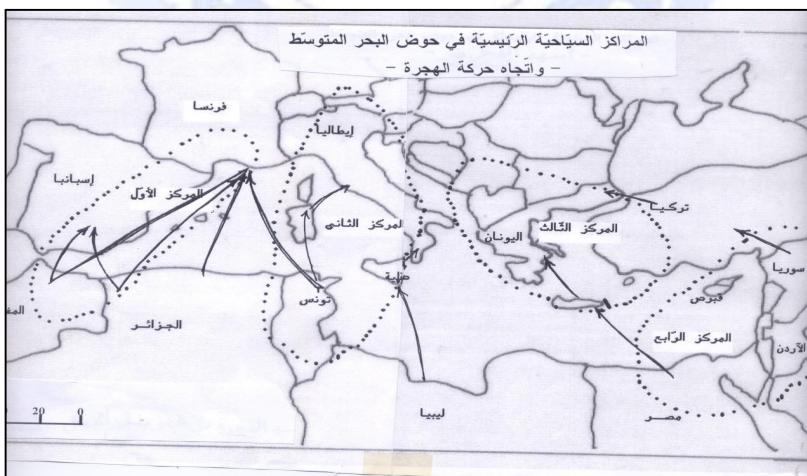
أ – الهجرة :

نشاهد حركة مستمرة للسكان في حوض البحر الأبيض المتوسط، بعضها يتجه نحو الشمال، وبعضها الآخر يتجه من الشمال نحو الجنوب.

فما طبيعة هذه الحركة؟ وهل هي أهدافها؟

إن حركة السكان التي نشاهد مسارها في اتجاه الشمال يكون في إطار ما يعرف بالهجرة الدولية، ومقصدها بصفة خاصة من شمال المغرب العربي نحو أوروبا. وتستهدف البحث عن فرص العمل، أو الدراسة أمّا أسمهم حركة السكان القادمة من الشمال نحو الحوض الجنوبي للبحر المتوسط، فتتمثل عموما في السياحة، والاستكشاف.

لم يكِن القرن التاسع عشر ينتهي حتى بدأت تتشكل معالم الجالية الجزائرية بفرنسا.



- لقد اشتغل المهاجرون في البداية في المهن الشاقة، مثل المناجم، والمحاجر، والمصانع، وكانت تتشكل من طبقة الفلاحين والعمال الفقيرين، وقد كان لمنطقة القبائل الحبلية وماجا ورها النصيب الأوفر في هذه الهجرة، بسبب بسبب الحرمان والفقر الذي حلّ بسكان المنطقة في أعقاب ثورة المقراني .
- وتفيد الإحصائيات الفرنسية بوجود حركة هجرة فعلية في السنوات التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1918) ، وقد اتجه معظمهم نحو قطاع البناء والأشغال العمومية.

| الهجرة الجزائرية نحو فرنسا | | | | | | | |
|----------------------------|------|-------|-------|-------|--------|--------|------|
| السنة | 4000 | 13000 | 78600 | 31000 | 250000 | 350000 | 2000 |
| ع/المهاجرين | | | | | | | |

قدر القنصل الجزائري بفرنسا السيد "عبد الرحمن مزيان شريف" أن عدد المهاجرين الجزائريين، أو المهاجرين من أصول جزائرية يقارب 3 مليون نسمة.

- عندما الغى الحاكم العام بالجزائر عام 1931 العمل برخصة السفر بالنسبة للجزائريين تسارعت وتيرة الهجرة ،
- لقد قرّر عد المجندين من الجزائريين في الحرب العالمية الأولى 175000 مجند ، قتل منهم - حسب المصادر الجزائرية 125000 ضحية، حيث أرسلوا إلى جبهات القتال دون تدريب كاف.
- إنّ هذه المرحلة من عمر الهجرة الجزائرية إلى فرنسا هي التي رسخت الوجود الجزائري الجماهيري في فرنسا، وساعدت على تبلور

- لقد فرض على فرنسا استقدام اليد العاملة من المستعمرات فيما بين الحربين، بعد الخسائر البشرية الكبيرة التي دفعتها أثناء الحرب العالمية الثانية بهدف تشحيط دوالib الاقتـاد الفرنسي فـكـانت فـترة نـموـ الـهـجـرةـ الجزـائـريـةـ نحوـ فـرـنـسـاـ .
- استمر نزوح الـيدـ العـالـمـةـ الجـازـائـريـةـ نحوـ فـرـنـسـاـ بـعـدـ نـهاـيـةـ الـحـربـ الثـانـيـةـ . 1945
- لقد التـحـقـتـ شـريـحةـ هـامـةـ مـنـ الـيدـ العـالـمـةـ الجـازـائـريـةـ إـلـىـ الضـفـةـ الـأـخـرىـ منـ الـبـحـرـ الـمـتوـسـطـ بـعـدـ اـسـتـرـجـاعـ الـاسـتـقـالـ عـامـ 1962ـ أـمـّـاـ الـأـدـمـغـةـ الـجـازـائـريـةـ الـمـهـاجـرـةـ فـقـدـ كـانـ موـعـدـهاـ خـالـلـ الـفـتـرـةـ الـمـمـتدـةـ مـنـ عـامـ 1980ـ إـلـىـ 2000ـ ،ـ وـالـتـيـ تـكـوـنـتـ فـيـ ظـلـىـ الـاسـتـقـالـ مـنـ الـطـلـبـةـ الـذـينـ كـانـواـ يـنـدـفـقـونـ عـلـىـ الـجـامـعـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ ،ـ وـالـذـينـ غـيـرـواـ لـيـسـ فـقـطـ بـنـيـةـ الـجـالـيـةـ الـجـازـائـريـةـ فـيـ فـرـنـسـاـ -ـ بـلـ حـتـىـ النـظـرـةـ السـائـدةـ إـلـيـاهـ .ـ وـهـيـ التـيـ تـشـكـلـ حـالـيـاـ جـيـشـاـ مـنـ الـأـطـبـاءـ وـالـمـرـضـيـنـ ،ـ وـالـمـهـنـدـسـيـنـ ،ـ وـالـأـسـاتـذـةـ الجـامـعـيـنـ ،ـ

(...ينبغي النظر إلى موضوع الهجرة، وتنقل الأشخاص، من منظور شامل ومنسق وإدراجه ضمن حوارنا لعنصر من عناصر تعاوننا.... إن الهدف الذي نرومته سوياً هو إنهاء، أو على الأقل تحجيم الهجرة السرية التي نعاني منها جميعاً، والعمل من جهة أخرى على أن يكون للعمال المهاجرين إسهام إيجابي في اقتصاديات البلدان التي تستقبالهم، وفي اقتصاديات بلدانهم الأصلية على حد سواء..)

من كلمة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في قمة
رؤساء الحوض العربي للبحر المتوسط 5+5

الهجرة السرية وقارب الموت



الهجرة السرية (فوارب الموت)

تزداد حمى الهجرة الغير مشروعية تفافما، و، والكثير من الضحايا
تطرحها زوارق الموت .

لقد وصل عدد المفقودين والغرقى خلال السنوات الخمس الأخيرة على
شواطئ جبل طارق إلى نحو 10000 ضحية.

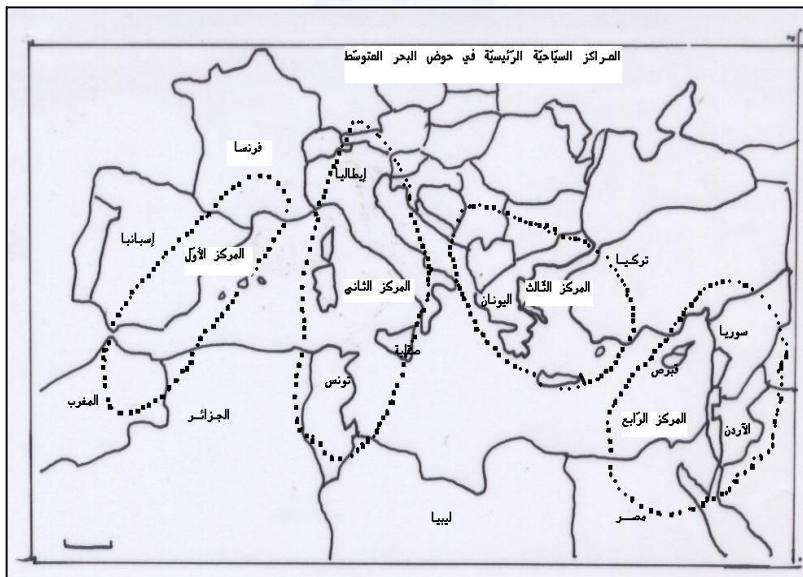
ووصل عدد المقيمين بصورة غير شرعية في ألمانيا إلى 330000
شخص من بينهم الكثير من العرب.

لقد دفعت حالات الفقر المدقع، والنزاعات العديدة من الأشخاص إلى
هجرة منازلهم بحثا عن ظروف معيشية أحسن، وبذلك تشكلت الهجرة
التي لا تعرف حدودا جغرافية أو قضائية، وأصبحت إحدى أهم
الإشكاليات المستعصية في القرن الحالي.

خلال ستة أشهر الأولى من سنة 2006 احتجزت قوات الدرك في
الجزائر 3234 مهاجرا غير شرعي. يهدف العديد منهم عبر الجزائر
في اتجاه أوروبا.

واقع السياحة في الجزائر

لقد أصبحت السياحة اليوم المورد الرئيسي للعملة المنقولة في العالم، بحيث أدرّت خلال عام 2005 موارد قدرها 650 مليار دولار، وجلبت أزيد من 800 مليون سائح. وبذلك أصبحت مواردها توازي موارد النفط



يعدّ الفضاء المتوسطي منطقة جنوب سياحية هامة في العالم، بحيث يأتي في المرتبة الثانية بعد فضاء الكاريبي، وذلك لغناه بالمناطق الأثرية القديمة (التاريخية، والدينية) وبالسياحة الثقافية والمناظر الطبيعية الخلابة

(الجبليّة، والبحرية، والصحراوية)

ومن حماوره الرئيسية نذكر :

* محور (جنوب فرنسا - إسبانيا - المغرب)

* محور (البندقية - روما - صقلية - تونس)

* محور (شرق أوروبا - الشام)

* محور (تركيا - بلاد البلقان)

وقد توقعت منظمة السياحة العالمية، أن يستقبل حوض البحر

| معطيات رقمية حول السياحة بالجزائر(2005) | | | | | |
|---|------|--------|---------|--------------|--|
| مصر | تونس | المغرب | الجزائر | البلد | |
| / | 4.6 | 1.6 | * 1.4 | عدد السواح | |
| 4.9 | / | 3.1 | 0.15 | قيمة | |
| | | | 200 | اليد العاملة | |

عدد السواح : بمليون سائح قيمة العائدات : بمليون أورو
اليد الشغيلة بالألف تقريراً لشبكة الأورو متوسطية لترقيمة الاستثمار 2006

* هناك 1 مليون مغترب من مجموع عدد السواح

المتوسط الذي

يعتبر أبرز وجهة
سياحية في العالم
- نحو 400

مليون سائح -
بحلول عام 2025

استعن بمعطيات الجدول رقم 1، والصور 1، 2 وقدم وضعية أسباب بطيء التنمية السياحية في الجزائر، مقارنة مع نظيراتها في بلدان البحر الأبيض المتوسط؟

على الرغم من القدرات العظيمة التي يتمتع بها القطاع السياحي في الجزائر، فإنّ معظمها يبقى غير مستغل.

إنّ مخططات التنمية لم تعط العناية اللائقة بالقطاع مما أدى إلى تخلفه، إذ لم يسجل عام 2004 سوى 5.9% من الاستثمارات المنتجة، ولم يحقق سوى 1.8% من الناتج المحلي الخام.

كما أن العشرينة السوداء (1992 - 2002) قد أثرت كثيرا على القطاع، حيث "لا يمكن أن يتواish مع الإرهاب والدمار" كما قال وزير السياحة

ومن مظاهر ضعف العرض السياحي حاليا :

- ❖ تدني في نوعية الخدمات (خدمات غير تنافسية)
- ❖ عروض الإيواء متواضعة، فهي لا تتجاوز 81000 سرير، مقابل 250000 سرير في تونس، و 150000 سرير في المغرب.
- ❖ قلة العروض السياحية المجمعة (تجمع بين الإقامة والنقل والسياحة)

فما هو البديل لترقية قطاع السياحة في الجزائر؟

من مخططات الدولة في هذا المجال يلي :

❖ تدرك التخلف في مجال البنى التحتية

❖ التكوين، في المجال السياحي (الفنقة)

❖ الدعاية والإشهار، بهدف جلب المستثمرين في قطاع السياحة

❖ تسهيل الاستثمار الأجنبي، وخاصة مايتعلق بالمشاريع العربية

وقد توقع وزير السياحة الجزائري بهذا الصدد استقبال 4 مليون سائح

بحلول سنة 2015 (نصفهم من الأجانب)، وقدّرت الموارد

بـ 900 مليون دولار مقابل 175 مليون دولار عام 2004.

حدّدت خمس مناطق للسياحة الصحراوية هي :

الهوقار والتأسيلي (حيث المتحف الطبيعي الذي يحتوي على آثار

الحضارة القديمة ومنحوتات على الصخور فريدة من نوعها في العالم)

منظر من التأسيلي



الواحات الصحراوية: واحة قرار، واحة ميزاب، واحة توّات وبالتالي فالجزائر يمكن أن تستقطب التدفق السياحي العالمي، ويأتي قطاع السياحة كمشروع استراتيجي ضخم يدعم سياسة التنمية المستدامة



السياحة :

أشارت إحصائيات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن إجمالي أموال المغتربين الجزائريين المنقوله عام 2004 بلغت 1.4 مليار دولار. وبلغت عائدات قطاع السياحة في المملكة المغربية عام 2001 2.5 مليار دولار)، ويستمر المغرب حاليا 5.2 مليار دولار لبناء عدد من المنتجعات السياحية

السياحة في تونس:

يساعد مناخ تونس ، وموقعها ذو الطبيعة المتنوعة ، بين شواطئ وجبال وصحراء، وامتياز في مرافق الخدمات (فندق، منتجعات، مواقع <http://www.ofida.dz>)

أثرية وترفيهية ..) على جعلها نقطة جذب رئيسية، بحيث يؤمّها أزيد من ستة ملايين سائح سنويًا تبلغ نسبة الأوروبيين منهم 80 % والنسبة الباقيّة يمثّلها العرب والآسيويين والأفارقة . وتحقّق تونس إيرادات سنوية تصل إلى 2 مليار دولار في السنة.

وتعدّ عائدات السياحة مصدرًا هامًا للدخل بالعملات الصعبة، ومن أهم قطاعات التشغيل في البلاد (حوالي 380000 وظيفة)

"...بودي أن أذكر في هذا المقام بأنّ الجزائر قد باشرت، منذ بداية السبعينيات شراكة إستراتيجية مع أوروبا عرفت انطلاقه وزحفا خاصا في مجال الطاقة .."

من كلمة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في قمة دول الحوض الغربي للمتوسط 5+5 (ديسمبر 2003)

"...إنني وافق إليكم من صفة المتوسط وبالذات من الجزائر ، البلد الذي يمتاز ويفخر بكونه أرضا تعاقبت فيها على مر الأحقب والeras، ثقافات وحضارات امترجت أيما امتراج، ومن هذا الباب ينضوي ماضي الجزائر على تجارب شتى في مجال تواصل الحضارات وتدخلها إن المتوسط ملتقى ماسي التاريخ، والأساطير ، ملتقى تناظر التقاليف واحتكاك الأفكار ، حيث برزت بروزها الباهر الحضارات البربرية، واليونانية والرومانية "

من كلمة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في جامعة السربون (ديسمبر 2003)

يشكّل المغتربين الجزائريين أكبر نسبة من مجموع السياح، وقد تطور عدد هم من 970000 سائح عام 2002 إلى 1.600000 سائح عام 2003 يتوزعون كما يلي :

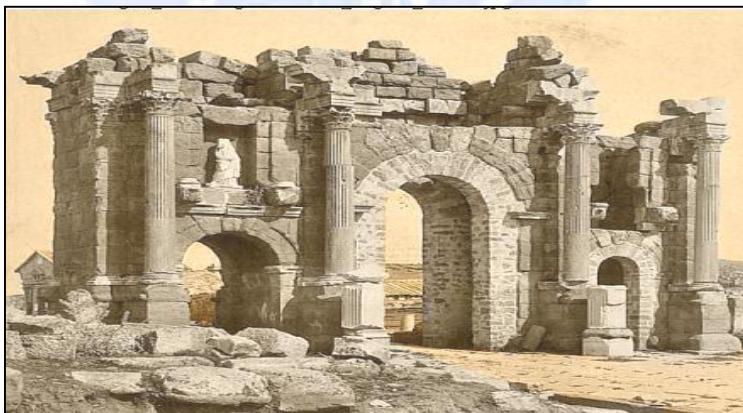
| الجنسيات | المغاربة | المغتربين | الأوروبيين | البقية |
|----------|----------|-----------|------------|--------|
| 44% | 39.4 | 13.3 | 3.3 | النسبة |

تسير الوكالة الوطنية للتنمية السياحية 174 منطقة سياحية على طول السواحل أوفي الجنوب الصحراوي، وقد صنفت منظمة اليونسكو سبع مناطق ضمن قائمة التراث العالمي، كالقصبة وقلعة بنى حماد، ووادي ميزاب، والآثار الرومانية بتيبازة وجميلة، والمتحف المفتوح بالتأسيسي

تطور المداخيل من القطاع السياحي:

| السنة | 2001 | 2002 | 2003 | 2005 |
|--------|------|------|------|------|
| القيمة | 95.5 | 133 | 160 | |

القيمة مليون أورو





أهرامات الجيزة

من أهم الآثار المصرية القديمة
بنيت منذ 4500 سنة على هضبة
صخرية غرب النيل. وتتألف من 3
أهرامات (خوفو، خفرع، منقرع)



الفييتوريانو(نصب النصر)

شيد عام 1911 بساحة فتيسيا ،
ليخلد الاتحاد الإيطالي ، واستغرق
بناؤه 26 سنة .

معلم أثري وسياح ي بتونس



نافورة تريفى

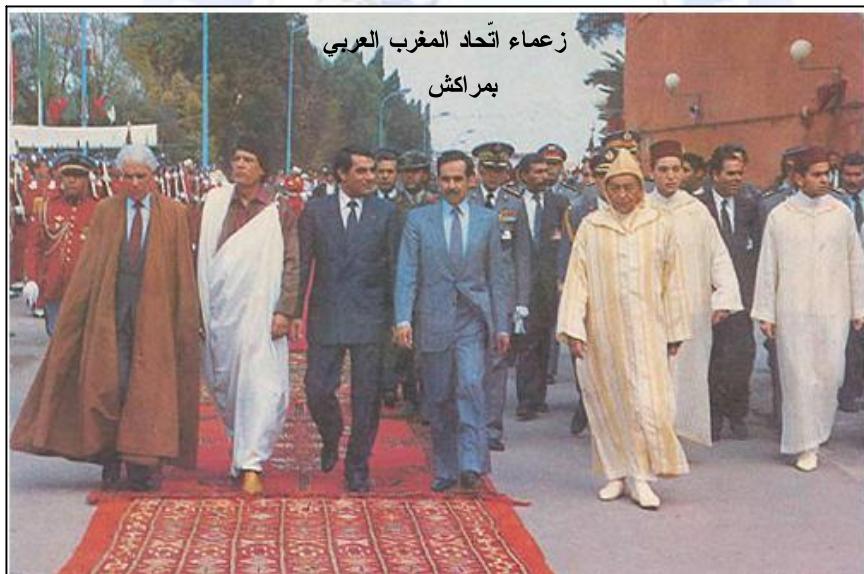
الكوليسيو - رمز مدينة روما من الرّوائع الهندسيّة القديمة المتبقية من الآثار القديمة لروما، تمّ افتتاحه سنة 80 م ، وكان مخصصاً لحفلات القتال بين المصارعين والوحش . ويُتسع لـ 50 ألف متفرج

4 – مكانة الجزائر في حوض البحر المتوسط :

أ – الجزائر واتحاد المغرب العربي:

لقد أصدر قادة دول المغرب العربي بتاريخ 17 فبراير 1989 إعلاناً عن قيام اتحاد المغرب العربي. وكان اجتماع قادة دول المغرب العربي ببوزير الدّة بتاريخ 10/06/1988 هاماً، حيث توج بتشكيل لجنة ضبط كلفت بإعداد وثيقة مشروع بناء الغرب العربي الكبير.

إليك مقتطفات من ديباجة معاهدة الاتحاد المغاربي، حاول استخلاص أهداف الاتحاد من خلالها



"إيمانا منهم (رؤساء دول الاتحاد) بما يجمع شعوب المغرب العربي من أواصر مبنية قوامها الاشتراك في التاريخ والدين واللغة..."

واستجابة لما لهذه الشعوب وقادتها من تطلع عميق ثابت إلى إقامة اتحاد بينها يعزز ما يربطها من علاقات ويبتئن لها السبيل الملازمة لتسير تدريجيا نحو تحقيق اندماج أشمل فيما بينها .

وعينا منهم بما سيترتب على هذا الاندماج من آثار تتيح لاتحاد المغرب العربي أن يكتسب وزنا نوعيا يسمح له بالمساهمة الفعالة في التوازن العلمي وتثبيت العلاقات السلمية داخل المجتمع الدولي واستباب الأمن والاستقرار في العالم

وابراكا منهم أن إقامة اتحاد المغرب العربي تتطلب تحقيق إنجازات ملموسة، ووضع قواعد مشتركة تجسم التضامن الفعلى بين أقطاره وتؤمن تمييزها الاقتصادية والاجتماعية... اتفقوا على مايلي:

المادة الأولى : ينشأ بموجب هذه المعاهدة إتحاد يسمى إتحاد المغرب العربي .

المادة الثانية : يهدف الإتحاد إلى :

تمتين أواصر الأخوة التي تربط الدول الأعضاء ويشعبها...

تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتها والدفاع عن حقوقها.

المساهمة في صيانة السلام القائم على العدل والإنصاف.

- العمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها.

المادة الثالثة: تهدف السياسة المشتركة إلى تحقيق الأغراض التالية:

- في الميدان الدولي: تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء وإقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على أساس الحوار.

- في ميدان الدفاع: صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء.

في الميدان الاقتصادي: تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية
للدول الأعضاء واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لهذه الغاية، خصوصا بإنشاء
مشروعات مشتركة ، وإعداد برامج عامة ونوعية في هذا الصدد

- في الميدان الثقافي: إقامة تعاون يرمي إلى تنمية التعليم على اختلاف مستوياته وإلى
الحفاظ على القيم الروحية والخلفية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحنة وصيانة
الهوية القومية العربية واتخاذ ما يلزم من وسائل لبلوغ هذه الأهداف.

المادة السادسة عشر: للدول الأعضاء حرية إبرام أيه اتفاقيات فيما بينها، فمع الدول
أو مع مجموعات أخرى مالم تتناقض مع أحكام هذه المعاهدة.."

تم توقيع هذه المعاهدة من طرف رؤساء دول

المغرب العربي في 17/02/1989

ظهور إتحاد المغربي:

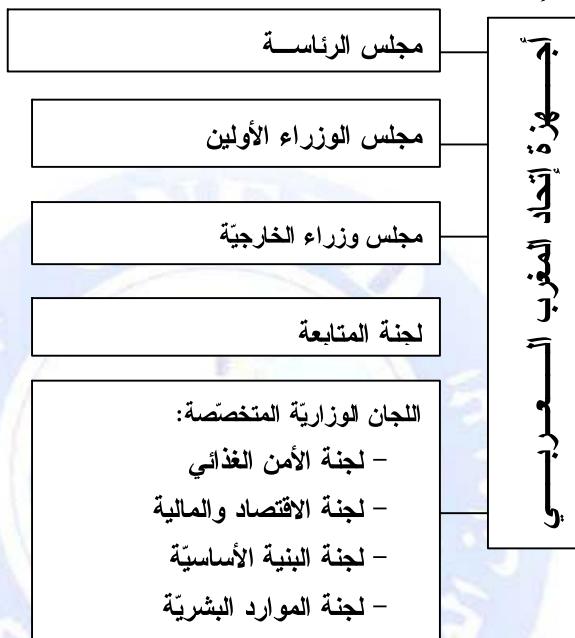
أُسْفَر لقاء مراكش التاريخي (17 فبراير 1989) على توقيع معايدة الاتحاد، ويمكن استنتاج أهدافها من خلال ما جاء في الدبياجة السابقة كما يلي :

- تمتين أواصر الأخوة بين شعوب الدول المغاربية
- التعاون الاقتصادي والاجتماعي
- المساهمة في صيانة العدل والسلام الدوليين
- انتهاج سياسة مشتركة إزاء القضايا الدولية
- تحقيق حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال والخدمات بين الدول الأعضاء
- تحقيق تعاون دبلوماسي على أساس الحوار
- صيانة استقلال كل دولة من دول الأعضاء
- إنشاء مشاريع اقتصادية مشتركة، وتحقيق التنمية الزراعية والصناعية والتجارية.
- إقامة التعاون الثقافي والعلمي، والمحافظة على القيم الروحية والخلقية المستمدّة من تعاليم الإسلام.

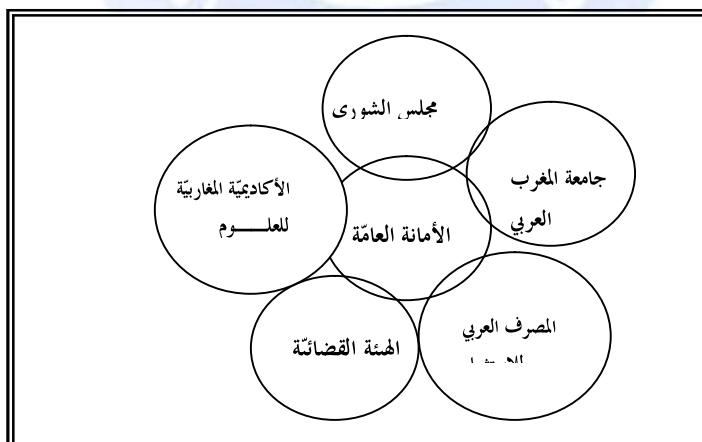
أجهزة ومؤسسات إتحاد المغرب العربي

يتتألف إتحاد المغرب العربي من عدة أجهزة ومؤسسات هي :

1 – أجهزة الإتحاد :



2 – مؤسسات إتحاد المغرب العربي



مجلس الشورى :

يتتألف من 150 عضواً (30 عضواً من كلّ دولة) يجتمع مرّة في السنة، من مهامه تنسيق التشريعيان في دول الاتحاد ومناقشة السياسة العامّة / ومشروع ميزانية التنمية، ومقرّه بالجزائر.

الهيئة القضائية :

تشكّل من 10 قضاة (2 من كلّ دولة) تبتّ في النزاعات، كما تقوم بتقديم الآراء الاستشارية في المسائل القانونية.

الأمانة العامة :

تتألّف من ممثّل عن كلّ دولة عضو، وتتولّ مهامها تحت إشراف رئيس الدورة ومقرّها الرباط بالمغرب الأقصى.

الأكاديمية المغاربية للعلوم :

تقوم بتنسيق التعاون بين مؤسّسات البحث العلمي والتكوين العالي، في بلدان الاتحاد، وبينها وبين المؤسّسات المماثلة في الوطن العربي والبلدان الأجنبية

جامعة المغرب العربي :

تتكوّن من وحدات جامعية مغاربية موزّعة على دول الاتحاد، وتهدّف إلى تكوين الباحثين في مجالات ذات الأولوية، التي يقرّها مجلس إدارة الجامعة، ومقرّها طرابلس.

المصرف المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية :

نشأ بناء على اتفاقية من دول الاتحاد في 10 مارس 1991، وبهدف إلى المساهمة في إقامة اقتصاد مغاربي متراّبط ومندمج، بإعداد وتمويل،

وإنجاز المشاريع ذات الأهمية الاقتصادية، وتنمية المبادرات التجارية، ومقرّه بتونس.

مكانة الجزائر ضمن دول اتحاد المغرب العربي:
لاحظ خريطة البلدان المغاربية ضمن المحيط الأوروبي الإفريقي، واستخلص مميزات الموقع



يحتل المغرب العربي موقعاً استراتيجياً في العالم، فهو يطل على البحر المتوسط بواجهة تصل إلى 4680 كم من جهة، وعلى المحيط الأطلسي بساحل قدره 3534 كم من جهة أخرى. وقد كانت هذه السواحل حافلة بالأحداث التاريخية، وبحيوية تجارية عبر العصور.

وبحكم هذا الموقع أصبح المغرب العربي جسر يربط أوروبا بإفريقيا، فهو لا يفصله عن أوروبا سوى مضيق جبل طارق (14 كم) ومضيق صقلية (140 كم).

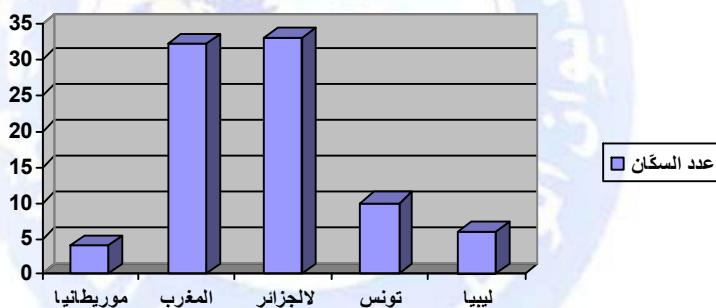
تبعد مساحة دول المغرب العربي 5.782.140 كم² ، وتشكل مساحة الجزائر وحدها ما نسبته 41 % من مساحة الاتحاد المغاربي .

يتوغل المغرب العربي جنوباً في الصحراء، حيث تمتد حدوده الجنوبية نحو المنطقة المدارية الحافة على طول دائرة 15° شمال خط الاستواء

بينما يطلّ على حوض المتوسط على دائرة (38°) شمالاً وبذلك يصل امتداده من الشمال إلى الجنوب 2500 كلم . أمّا من الشرق إلى الغرب فيمتدّ على مسافة 4600 كلم (من خط طول 25° شرقاً إلى 17° غرباً) ومن هنا يتبيّن أنَّ الجزائر تتحلّ موقعاً استراتيجياً ممتازاً على الحوض الجنوبي للمتوسط ، وتعدّ حلقة وصل بين أوروبا وإفريقيا الوضعية البشرية :

من خلال تعداد السكان والمعطيات البيانية، يتبيّن لنا ما يلي :

رسم بياني (بالأعمدة التكرارية) لعدد سكّان دول الاتحاد المغاربي



يبلغ عدد سكّان اتحاد المغرب العربي 80 مليون نسمة (تقديرات 2006) يعيش منهم 40% من مجموع السكّان في الجزائر .
معدلات الولادات والوفيات :

يبلغ عدد سكّان اتحاد المغرب العربي 80 مليون نسمة (تقديرات 2006) يعيش 40% من مجموع السكّان في الجزائر .

أمّا معدل نمو السكّان فيقدر بـ 1.7% ، وقد سجّل أعلى معدل نمو في موريتانيا

(2.93 %) وأقلّها في تونس بنسبة 1.15 % وهي أقل نسبة نمو سكاني في الوطن العربي

| جدول يمثل فئات الأعمار | | |
|------------------------|---------------|---------|
| النسبة الجزائر | % مغرب / ع | الفئة |
| 36 | 34.2 | 14 – 0 |
| 60 | 61.4 | 65 – 15 |
| 4 | 4.4 | فوق 65 |

معدّلات الولادات والوفيات :

يبلغ معدّل الولادات 23.63 لكل ألف نسمة، في حين يبلغ معدّل الوفيات 5.64 لكل ألف نسمة. وقد سجّل أعلى معدّل وفيات لدى الأطفال في موريتانيا 77 حالة وفات لكل طفل وأدنى في تونس 28 حالة فقط.

| النمو السكاني في الجزائر (النسبة بالألاف) | | نسبة المواليد | نسبة الوفيات | الزيادة الطبيعية | نسبة وفيات الأطفال |
|---|----|---------------|--------------|------------------|--------------------|
| 55 | 18 | 06 | 25 | | |

الأيدي العاملة :

يقدر عدد الأيدي العاملة في دول الاتحاد المغربي بحوالي 25 مليونا، وتشكل ما نسبته 31 % من إجمالي عدد سكان دول الاتحاد. وتتوزّع القوى العاملة حسب القطاعات الاقتصادية كما يوضّحه الجدول التالي :

| النسبة في الجزائر | النسبة في المغرب العربي | القطاع |
|-------------------|-------------------------|----------------|
| 29 | 35.36 | الزراعة |
| 26 | 15.20 | الصناعة |
| 45 | 49.44 | بقيّة القطاعات |

ب – الجزائر والشراكة مع الاتحاد الأوروبي

يشكّل إعلان برشلونة (نوفمبر 1995) مرحلة انتقالية في العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبلدان حوض البحر المتوسط لقد سيطر مفهوم العولمة بعد التسعينيات على النّشاطات التجارّية، والاقتصاديّة، حتّى الأمنيّة. فحيوية الأسواق الوطنيّة والدوليّة، والتّوسيع الذي لا سابقة له في التجارة الدوليّة بالسلع ولخدمات، والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتّصال ووسائل الإعلام كانت كلّها عوامل محرّكة للنموّ منذ التسعينيات. ويقول بعض المراقبين بأنّنا انتقلنا منذ التسعينيات إلى اقتصاد الخوف ؟

إنّ إعادة تشكّيا خريطة أوروبا، والعلوم الجديدة، والتهديدات الأمنيّة تستدعي كلّها دعم مسار برشلونة، وإنشاء "منطقة سلام واستقرار وازدهار"

فقد جاء في مذكرة فدمت للبرلمان الأوروبي عام 2004 ما يلي : "يجب على الاتحاد الأوروبي أن يحول تركيزه من إدارة الأزمات إلى تجنب النزاعات، أي بمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، لاسيما مشكلات الفقر، والحكم الغير الديمقراطي "

إنّ بلدان الاتحاد الأوروبي هي أهمّ الشركاء التجاريين لبلدان حوض البحر المتوسط ومستورداتها من هذه السوق بلغت أزيد من 45% من مجموع صادراتها.

لكن بلدان حوض البحر المتوسط لم تتمكن من دخول أسواق الاتحاد، بسبب ضعف قدرتها التنافسية، واستمرار الحاجز الحمائي، وبالتالي فإنّ الأثر الكامل لاتفاق الشراكة لا يتوقع حدوثه قبل تحقيق منطقة التجارة الحرة الأوروبية - المتوسطية في سنة 2010 .

يجب على الاتحاد مساعدة دول الجنوب على :

- إصلاح السياسة الزراعية، وإنتاج الأغذية
- مراجعة سياسة الهجرة وتشجيع انتقال اليد العاملة من الجنوب نحو الشمال .

ج - الشراكة الجزائرية الأوروبية، ومساهمة الجزائر في المبادرات التجارية:



دخل اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ في الفاتح من سبتمبر 2005، مما سيفتح المجال لإنشاء منطقة للتجارة الحرة مع الأسواق الأوروبية في آفاق 2017 .

من أهم خطوط الاتفاقية :

- الألغاء التدريجي للرسوم الجمركية (علما أنها قيمة صادراتها من الإتحاد الأوروبي تبلغ ماقيمته 18 مليار دولار، ووتستورد ما قيمته 10 مليار دولار)
- تتصدر المواد الأولية القائمة الأولى التي سترىح الاعفاء الكلي من الحقوق الجمركية، مما سيؤدي إلى انخفاض سعر تكلفة المواد المصنعة في الجزائر
- الغاء تدريجي للرسوم (على مدى ست سنوات) على التجهيزات الفلاحية والصناعية ، ومنتجات الطاقة .
- رفع الواردات القادمة من الإتحاد الأوروبي على حساب شركاء الجزائر الآخرين .
- إتاحة الفرصة للمؤسسات الجزائرية بالتصدير ودخول إلى أسواق الإتحاد الأوروبي، عن طريق دخول تفضيلي لمتوجاتها الفلاحية والصناعية والصيدلانية، وذلك بإعفائها من الرسوم الجمركية.

سيرسم هذا الاتفاق تعاون شامل سياس ومالي واقتصادي يسمح للجزائر بالاندماج في إطار النسيج الاقتصادي والتجاري العالمي، ويكرّس ذلك بدخولها في المنظمة العالمية للتجارة.

لكن الاشكالية تكمن كما يقول وزير التجارة " الهاشمي جعوب "

(في أحديّة نوعية الصادرات الجزائريّة المتمثّلة في المواد النفطيّة إلى جانب غياب صناعة تقليدة حقيقية، إذ نجد قيمة الصادرات الجزائريّة عام 2006 بلغت 54 مليار دولار، لاتمثل منها الصادرات خارج المحروقات سوى 4 مليارات دولار، في حين شتورد البلاد ماقيمته 21 مليار دولار منها 3.5 مليار دولار للفح والحلب ، وعليه فالدولة تسعى إلى لكسر هذه الأحاديّة)

جريدة الخبر جانفي 2007

ج - مساهمة الجزائر في المبادرات التجاريّة
انتقل حجم الواردات الجزائريّة من 18.3 مليار دولار عام 2004 إلى 20.4 مليار دولار عام 2005 .

أمّا حجم الصادرات فقد انتقل من 32.3 مليار دولار عام 2004 إلى 44.5 مليار دولار عام 2005 .
من أهمّ الواردات:

- التجهيزات الصناعيّة 3.8 مليار دولار. مثل (السيارات، الطائرات، أجهزة إلكترونية، آليات تسوية الطرق..)
- المواد الموجّهة لسير آلية الإنتاج بمبلغ 4.9 مليار دولار مثل (القضبان الحديديّة، والأسلاك الحديديّة، والأخشاب، ومواد البناء...)
- المواد الغذائيّة بمبلغ 3.5 مليار دولار مثل (الزيوت، والسكر والبنّ والحلب ومشتقاته..)
- مواد استهلاكيّة غير غذائيّة بمبلغ 3 مليار دولار مثل (الأدوية، وأجهزة البرق، والبثّ..)

| القيمة | البلد | القيمة | البلد |
|--------|-----------|--------|---------|
| 0.95 | إسبانيا | 2.4 | فرنسا |
| 0.78 | اليابان | 1.5 | إيطاليا |
| 0.59 | تركيا | 1.3 | و م ا |
| 0.58 | الأرجنتين | 1.9 | ألمانيا |

الصّادرات

بلغت قيمة الصّادرات الجزائرية 43.5 مليار دولار عام 2005، 97.6% مصدرها المحروقات، في شكل المداخيل خارج المحروقات 0.91 مليار دولار أي بنسبة 2.4% فقط

وتتكوّن المواد خارج المحروقات من 12 مادة أساسية مثل :

- زيوت ومواد مستخلصة من تقطيرات الزفت

- النّشادر

- بقايا الحديد المصهور

- الهيدروجين والغازات النّادرة

- الزنك الخام

- فوسفات الكالسيوم

- الكحول

- التّمور

| الصادرات حسب مناطق التبادل (القيمة بمليار دولار) الزبائن العشرة | | | | |
|---|----------|------|---|----------|
| 2.6 | هولندا | 10.4 | 1 | و م |
| 2.1 | كندا | 6.9 | | إيطاليا |
| 1.67 | تركيا | 4.9 | | اسبانيا |
| 1.5 | البرتغال | 4.5 | | فرنسا |
| 1.47 | بلجيكا | 2.9 | | البرازيل |
| المصدر : الديوان الوطني للإحصاء التابع لمصلحة الجمارك | | | | |

المبادلات التجارية خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2006

| الواردات | | الصادرات | | |
|------------------------------------|---------------------|----------|---|-------------------|
| 3.3 | فرنسا | 9.2 | 1 | و م |
| 2.3 | كندا | 6.2 | | إيطاليا |
| 2 | ألمانيا | 3.6 | | اسبانيا |
| 2.2 | دول آسيا | 3.2 | | فرنسا |
| 1.1 | منها الصين | 1.8 | | أمريكا الجنوبية |
| 1.9 | أمريكا الجنوبية | 0.464 | | الدول العربية |
| 1.2 | 1 | 0.344 | | دول المغرب العربي |
| 0.72 | اسبانيا | | | |
| 0.41 | بلجيكا | | | |
| 0.168 | بلدان المغرب العربي | | | |
| 21.2 | مجموع الواردات | 40.16 | | مجموع الصادرات |
| المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات | | | | |

نشاط إدماجي :

"تعد الجزائر حلقة اتصال إستراتيجية واقتصادية بين أوروبا وإفريقيا" تبين الخرائط شكل (1) و (2) و (3) مع التعالق المرفقه لها وأبرزه في ملخص تلك الأهمية، دورها في الشراكة الأوروبية، والبناء الاقتصادي والتّموي في الجزائر:

الخريطة شكل (1) مشروع أنبوب

الغاز الجزائري الأسباني

المعروف باسم ميدغاز

(MEDGAZ)

وهو مشروع بفتح مجال التعاون الاقتصادي والطاقي خصوصا من بابه الواسع، وذلك بعد نجاح مشروع الغاز الجزائري الأسباني العابر للأراضي المغاربية، والذي حقّت من خلاله الجزائر في عام 2005

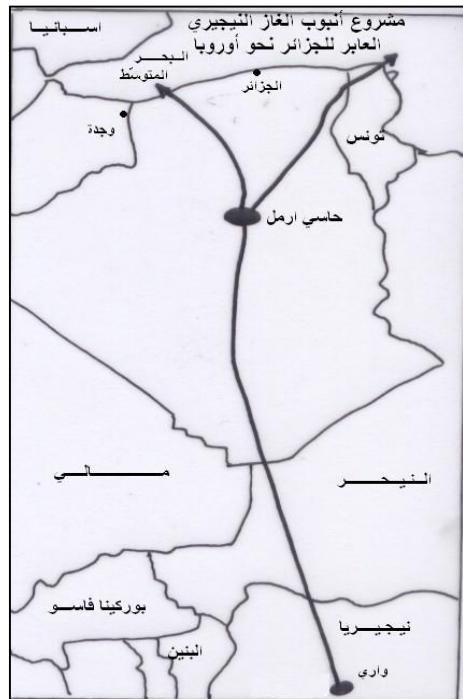
مداخيل بلغت 2.18 مليار

دولار. وتولى السلطات الأسبانية المشروع الجديد الأوليّة في مشاريعها الطاقوية، وتمّ بتاريخ ديسمبر 2006 توقيع اتفاقية بين الشركة الأسبانية (SONATRACH) والشركة الجزائرية (CEPSA)

من أجل تصدير 1.6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي الجزائري سنويًا على مدار عشرون (20) سنة.

وسيتم استغلال هذا المشروع ابتداء من عام 2008 بطاقة قدرها 8 مليار

م³ في السنة



مشروع أنبوب الغاز الجزائري النيجيري الأوروبي (NIGAL)

هو مشروع ضخم تم توقيعه بأبوجا في 14 جانفي 2002 ويرمي إلى نقل الغاز النيجيري عبر أنبوب عابر للصحراء الجزائري في اتجاه أوروبا نحو إسبانيا وإيطاليا يعبر هذا الأنابيب :

أراضي الجزائر لمسافة 250 كلم

وأراضي النيجر لمسافة 750 كلم وأراضي نيجيريا لمسافة 1300 كلم ومن فوائده الاقتصادية والاستراتيجية :

- استرجاع الغازات المحترقة من آبار البترول

- توسيع عملية التنمية المحلية عن طريق إمداد الغاز للدول المجاورة
- تفعيل الطريق الصحراوي
- مشروع مسجل في برنامج الشراكة من أجل تنمية إفريقيا النيداد (NEPAD)



توقيع معايدة الشراكة في إنجاز أنبوب الغاز

(النيجيري، الجزائري، الأوروبي)

بين وزيري النفط النيجيري والجزائري شكيب خليل

مشروع أنبوب (الغاز الجزائري – الإيطالي) الثاني والمعروف باسم (GALSI) وهي شركة تقوم بدراسات إنجاز هذا الأنابيب الذي يعبر



الخريطة رقم (03)

البحر المتوسط نحو إيطاليا عبر جزيرة سردينيا ومسار الأنابيب هو كما يلي :

- حاسي ارمل – القالة 640 كم

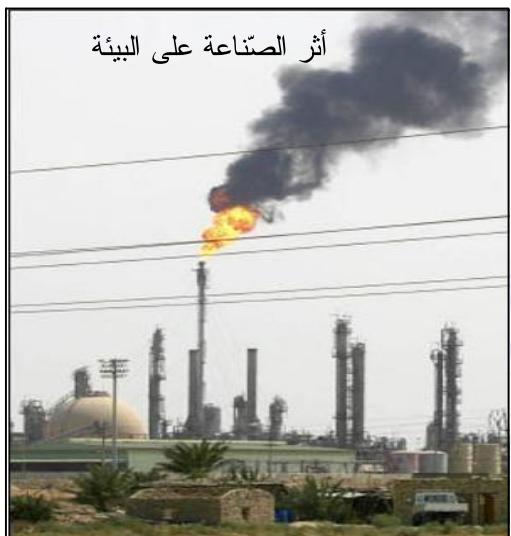
- القالة – كافلياري 310 كم
(عمق 1950 م)

- كافلياري – أليبا (سردينيا)
300 كام

- أليبا – بيسكايا 220 كم وعمق 900 م ومن مهماته زيادة طاقة إمداد أوروبا بالغاز الطبيعي وضمان أمنه الطاقي .

د مساهمة الجزائر في المحافظة على البيئة :
تشكل مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيه الكائنات الحية، مجالا بيئيا هاما للحياة البشرية .

يعتبر الإنسان أهم عامل في إحداث التغيير البيئي، كيف تفسّر ذلك ؟
إن التقدّم العلمي والتكنولوجي وفر للإنسانية المزيد من فرص إحداث التغيير في البيئة، تبعا لازدياد حاجاته إلى الغذاء والكماء .



لقد قطع الإنسان أشجار الغابات، وحول أراضيها إلى مزارع ومصانع ومساكن، وأفرط في استهلاك المراعي، ولجأ إلى استخدام الأسمدة الكيميائية والمبادات، وغيرها.

وأثر بالصناعة سلبا على البيئة، بإطلاق الغازات والغبار والدخان، وأنواع

شتى من النفايات، وهي كلها تؤدي إلى اضطرابات السلسل الغذائية، وتلوث الماء، والتربة ، والجوّ.

كل هذه العوامل تحدث إخلالا بتوزن النظم البيئية، وتؤثر في نهاية المطاف على حياة الإنسان.

تلوث 140 كلم من شواطئ لبنان

أكد وزير البيئة اللبناني يعقوب الصرّاف أن القصف الإسرائيلي للمنشآت البترولية في صائفة 2006، قد طال خزانات الوقود، مما تسبّب في تلوث 140 كلم من الشواطئ، وقرر أن عملية التنظيف ستتكلّف 150 مليون دولار ، وتستغرق العملية مدة سنة كاملة . وقد حرر من الانبعاثات السككية لهذا التلوث على الكائنات البحرية والثروة السمكية، وصحة الإنسان، وقال أن الأضرار التي أصابت النظام البيئي، لا أحد يمكن أن يتکهن بdepth of the day .
جريدة الرياض 15 أوت 2006



الموانئ الرئيسية للبتروـل

أهم الموانئ المتخصصة في تصدير النفط على الحوض الجنوبي للمتوسط:

- طرابلس (لبنان) - حيفا (فلسطين) - بور سعيد (مصر)
- رأس لانتوف(ليبيا) - سكيكدة و بجاية و آرزيو (الجزائر)

النقل البحري وحوادث السفن

يتلوّث البحر الأبيض المتوسط سنويًا بحوالى مليوني طن من البترول الناتج عن نشاطات النقل، والاستكشاف، وتسرب الزيوت من الناقلات التي تشهد حوادث متكررة، وكذا عند إلقاء المخلفات البترولية من ناقلات النفط. وقد أصبح تنفيذ الخطة الزرقاء المعتمدة من طرف الأمم - المتحدة أكثر من ضروري، بعد ازدياد النفايات المتتوّعة بحوض البحر المتوسط وعلى شواطئه

جهود الجزائر في سبيل حماية البيئة :

تقوم الجزائر بعدد من الإجراءات العملية في سبيل حماية البيئة، نذكر منها * العمل على تطبيق القوانين والمراسيم المتعلقة بحماية البيئة، مثل قانون 12 ديسمبر 2001 الذي يستهدف إدارة الموارد الخطيرة لحماية البيئة، وقانون 12 ديسمبر 201 المتعلق بتسخير الغابات ومراقبتها، والقانون 03-10 المؤرخ في 19/07/2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة .

* إغلاق المصانع الملوثة بالمدن الكبرى وبالقرب من مصبات الأودية ، أو وسط الأراضي الزراعية .

* منع التدخين في جميع الأماكن العمومية

* تشجيع أصحاب السيارات على استعمال الغاز الطبيعي للمحركات بدلاً من البنزين .

* استحداث مادة التربية البيئية في برامج وزارة التربية الوطنية .

* تطبيق الخطة المعروفة " بالخطة الزرقاء" التي اعتمدتها الأمم المتحدة للبيئة منذ 1975 بهدف الحدّ من النفايات التي تصبّ في البحر المتوسط ، وتمثل على وجه الخصوص في تنظيف الشواطئ، ومعالجة المياه المستعملة قبل صبّها في البحر، فقد لوحظ وجود 120 مدينة ساحلية على البحر المتوسط ، تصبّ صرفها الصحي في البحر دون معالجة .



أخذت ظاهرة التصحر في ولاية غرداية أبعاداً مخيفة خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث تحولتآلاف الهكتارات من الأراضي الرعوية السهبية إلى كثبان رملية في بلديات متليلي ، ومنصورة وسبسب وزلفانة ، وحاسي الفحل، بعدها اجتاحتها الرمال .

تطوير الهضاب العليا في الجزائر ضرورة حتمية تخضع منطقة التجود القاحلة في الجزائر، المحصورة بين التلّ والصحراء إلى برنامج استثماري صناعي مستدام، بهدف تطوير المنطقة وخلق مناصب شغل جديدة، وإحداث التوازن الإقليمي.

في إطار نشر الوعي البيئي وتوسيع آفاق الصغار والكبار على ضرورة مواجهة أخطار التلوث ، بمصادره المختلفة، والمحافظة عليها نظيفة، جميلة لصلاح كل أفراد المجتمع فقدم مجموعة من النصائح التطبيقية الضرورية للحدّ من تدهور النظام البيئي.من خلال المحاور الأربع التالية :

- ١ - الطريقة المناسبة للوصول إلى المصادر الكافية للغذاء ، وتوفير الطاقة اللازمة
- ب- كيفية التخلص من حجم الفضلان المتزايدة، والنفايات الغير قابلة للتخلّص.
- ج - كيفية المحافظة على الوسط البيئي (المياه الجارية، المساحات الزراعية والسهبية والغابية)
- د - كيفية التوصل إلى المعدل المناسب للنموا السكاني (حتى يكون هناك توازن بين عدد السكان والوسط البيئي)

التصرّف المسؤول لحماية البيئة (وثيقة مساعدة رقم ١)

إن الله خلق لنا الكون كله، وأبدع لنا الطبيعة من حولنا، وجعلها مسخّرة لخدمتنا ، فهـي أمانة بين أيدينا ، واستغلالها يجب أن يقترب بتحقيق المنفعة الخاصة مع الحفاظ على المصلحة العامة]

❖ رمي النفايات المنزلية في المواقع المخصصة لها

❖ عدم هدر المياه

❖ الاقتصاد في استخدام الطاقة

❖ تطبيق الصيانة الوقائية للسيارات، ومواقد المنازل

❖ عدم الإسراف في ري الحدائق

❖ الترشيد في استخدام المبيدات

❖ المساهمة في التشجير

عملية تشجير



الماء هو الحياة (وثيقة مساعدة رقم 2)



تقديرات الاحتياج للمياه النقية للاستعمال المنزلي في بعض دول البحر المتوسط

| الاحتياجات المائية (مليون م³/اليوم) | معدل النمو الاقتصادي | عدد السكان (مليون نسمة) | الدولة | 2010 | 2000 | 1990 | % |
|-------------------------------------|----------------------|---------------------------|---------|------|------|------|------|
| | | | | 2010 | 2000 | 1990 | |
| 7.5 | 6.5 | 5.10 | مصر | 4.10 | 80 | 66 | 52 |
| 1.00 | 0.75 | 0.5 | ليبيا | 4.5 | 9 | 6 | 4.5 |
| 1.30 | 1.00 | 0.7 | تونس | 3.2 | 13 | 10 | 8.2 |
| 4.5 | 3.4 | 2.6 | الجزائر | 2.3 | 44 | 32 | 25 |
| 4.00 | 2.9 | 2.4 | المغرب | 2.3 | 41 | 32 | 25 |
| 0.4 | 0.3 | 0.2 | لبنان | 3.5 | 4 | 3.5 | 2.8 |
| 2.3 | 1.6 | 1.10 | سوريا | 2.9 | 19 | 15 | 12.5 |
| 10 | 6.8 | 5.10 | تركيا | 2.6 | 83 | 68 | 56 |
| 1.30 | 1.20 | 1.10 | اليونان | 2.8 | 11 | 10.5 | 10.2 |
| 0.25 | 0.20 | 0.15 | قبرص | 2.6 | 1.10 | 0.90 | 0.70 |
| 17.10 | 13.9 | 10.5 | إيطاليا | 3.00 | 62 | 60 | 58 |
| 18 | 14.0 | 10.1 | فرنسا | 2.4 | 61 | 59 | 56 |
| 8.6 | 7.4 | 4.7 | اسبانيا | 2.4 | 43 | 41 | 39 |

وثيقة معايدة رقم (3)

شكل حوض البحر المتوسط عبر التاريخ فضاء للتّبادل والّداول والتّنقّل بين الشعوب. فقد انطلق الفينيقيون والإغريق من الشّرق لتأسيس مركز عديدة لهم على الشّواطئ الإفريقيّة، كما هو الحال على ضفاف بلاد أغال، وإيطاليا، فمنذ العهد الروماني وحتى غاية نشوء الدولة العثمانيّة، فإنّ إمبراطوريّات كثيرة شيدت سلطتها التي امتدت أحياناً إلى عمق القارات الثلاث المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط، آسيا، إفريقيا وأوروبا.

ل لكن العلاقة بين ضفتي البحر المتوسط الشّماليّة والجنوبيّة، عرفت بفعل التّوسيع الرّأسمالي، والغزو الاستعماري، وانهيار الإمبراطوريّة العثمانيّة شكلاً متزايد في عدم التّوازن لصالح أوروبا

مصطلحات :

المقصود بتلويث المياه:

وجود تغيرات في مكونات المياه بسبب نشاط الإنسان، فتصبح أقل صلاحية لاستعمالات الطبيعية كالشرب والسبح.

مفهوم التصحر:

هو انخفاض أو تدهور قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض، مما يساعد على خلق ظروف شبه صحراوية. أو بعبارة أخرى تدهور خصوبة الأرض المنتجة، سواء أكانت مراعي أو مزارع، بأن تصبح أقل إنتاجية إلى حد كبير، أو ربما تفقد خصوبتها كلّياً. وقد بلغ مجموع المساحات المتصرّحة في العالم 46 مليون كم² منها 13 مليون كم² في الوطن العربي.

5- وضعية إدماج وتقويم

نشاط إدماجي :

يرى البعض :

"أن الشّراكة الأورو-متوسطيّة، ما هي إلّا علاقه تبعيّة، تخفي وراء الصداقة بين الشعوب، والتبادل الثقافي، والتعاون الأمني، والتّسيق والشّراكة".

وأن الهدف الأسّمى للشّراكة، هو تشييد منطقة للتبادل الحرّي آفاق 2010 ومشروعًا كهذا سيزيد من اختلالا التّوازن في مجالات عديدة، ويزيد من حالة التّبادل غير المتكافئ استفحala، ويُفسح في الوقت نفسه مجالاً أمام انعدام المساواة والتّهميش. وغياب الأمن. فالإتحاد الأوروبي ينفذ السياسة التي ترسمها المنظمة العالميّة للتجارة، والمؤسسات المالية الدوليّة التي تنادي إلى خصوصة القطاع العام، وتحرير تنقل الأموال، والبضائع". حلّ الأفكار التي جاءت في هذه الفقرة، وقدم رأيك الشخصي فيها. والبدائل المناسبة التي تخدم شعوب الضفة الجنوبيّة.

استعن بالمفاهيم التالية :

(الشّركات المتعدّدة الجنسيّات، السياسة العدوانيّة التّوسعيّة لإسرائيل، النّضال من أجل الحقوق الاقتصاديّة، الاجتماعيّة والثقافيّة، احترام البيئة، استنزاف الموارد الطّبيعيّة، نفاق ظاهرة البطالة، تشييد فضاء للاستقرار والسلام، نقل التّكنولوجيا، الدّعم الأوروبي للمرحلة الانتقالية)

1- وضعية تقويم :

تواجه دول الحوض الجنوبي للبحر المتوسط صعوبات في التنمية الاقتصادية، كما تملك أوراقا إيجابية تؤهلها للانطلاق الفعالة.

1— وزع مؤشرات التنمية البشرية للدول المبينة في الجدول رقم (1)

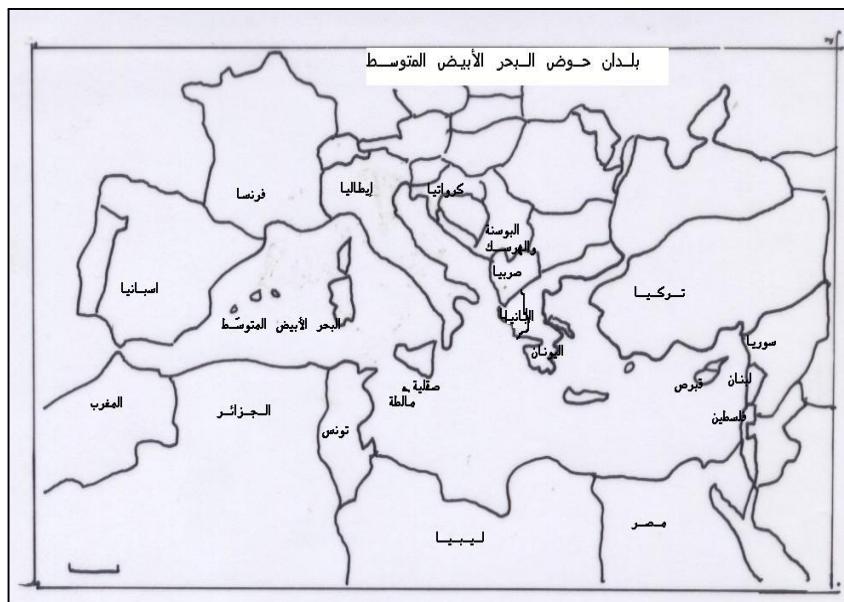
على الخريطة المرفقة حسب المفتاح التالي:



أكثر من 0.900 من 0.800 إلى 0.900 من 0.600 إلى 0.800

— استخلص وضعية التنمية في هذه البلدان

| المعيقات | المحفزات |
|---|---|
| تبذيب في أسعار المواد الأولية كالنفط مثلا | موقع جغرافي، وطبيعي ممتاز |
| نقص فادح في موارد المياه | مساحة شاسعة |
| نمو سكاني مرتفع | موارد طبيعية هامة (المحروقات، والفوسفات، والحديد) |
| تهيئة إقليمية ضعيفة | إمكانيات سياحية كبيرة |
| اقتصاد غير مهيا لاقتصاد السوق | موارد بشرية شابة |



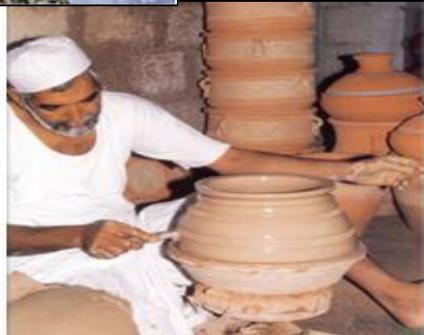
2 – إليك معطيات الجدول رقم (2)

قدم مقارنة تحليلية في صفحة واحدة بين إيجابيات ومعيقات التنمية

| مؤشر التنمية | البلد | مؤشر التنمية | البلد |
|--------------|---------|--------------|-----------------|
| 0.784 | البانيا | 0.942 | فرنسا |
| 0.760 | لبنان | 0.920 | إيطاليا |
| 0.760 | تونس | 0.922 | اسبانيا |
| 0.757 | تركيا | 0.902 | اليونان |
| 0.736 | فلسطين | 0.895 | سلوفينيا |
| 0.728 | الجزائر | 0.903 | قبرص |
| 0.716 | سوريا | 0.885 | ج. التشيك |
| 0.702 | مصر | 0.875 | مالطا |
| 0.640 | المغرب | 0.845 | كرواتيا |
| | | 0.800 | البوسنة والهرسك |
| | | 0.798 | ليبيا |



صناعة آلية بإيطاليا



صناعة تقليدية بتونس



المراجع

باللغة العربية :

- الدكتور عبد القادر حليمي
- الدكتور محمد علي مكي
- الدكتور عبد الرحمن حميدة
- الدكتور علي موسى (دار الفكر)
- جغرافية العالم الإقليمية
- جغرافية الجزائر والمغرب العربي (الستة الثانية)
- وزارة التربية الوطنية
- أطلس الجزائر والعالم
- دار القلم العربي / سوريا
- أطلس الوطن العربي
- خطب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (2003، 2004)
- إريك توسان وداميان ميه، خدعة الديون، ترجمة و تحقيق: مختار بن حفصة ورندة بعث، دار الطليعة الجديدة 2006.
- آلن ديفيد سميث، عولمة الفقر، جوان 2002
- بي بي سي أونلاين BBC ARABIC.COM، علوم وتكنولوجيا، 19 ماي 2005
- تكزار سفوك، "حركة اقتصادية إلكترونية متكاملة " ، مجلة العالم الرقمية، العدد 23، 1 جوان 2003

- شيخوا، صحفة الشعب اليومية الصينية،
- 25 جوان 2003، <http://arabic.peopledaily.com.cn>
- صحيفة " الهند اليوم " الإلكترونية <http://www.alhindelyom.com>
- عاطف سعداوي كريم، قناة الجزيرة، مجلة المعرفة الإلكترونية، 2002.
- عبد الكريم حمودي - قدس برس، إسلام أون لاين، نيجيريا : فساد وديون وفقر .2001/7/12
- فرج بوعشة، جريدة الشرق الأوسط ،عدد 8551 ،27/4/2002
- منظمة الأوبك 2006
- منظمة التغذية والزراعة 2006 <http://www.fao.org/statistics/yearbook>
- موسوعة ويكيبيديا الحرة <http://en.wikipedia.org>
- يومية الرأي الإلكترونية، العدد 172 ، 2007-04-2 <http://alray.cc/News>
- صندوق النقد الدولي FMI ،2006 [/http://www.fmi.org](http://www.fmi.org)
- صحفة " الهند اليوم " <http://www.alhindelyom.com>

- GEOGRAPHIE -FERNAND NATHAN
- HISTOIRE/ GEOGRAPHIE - Cahier d activité-
3éme année (Vuibert)
- IMAGE ECONOMIQUE DU MONDE (2006)

LIENS INTERNETES :

- <http://www.liensutiles.org/statistiques.htm>
- <http://fr.wikipedia.org/wiki/Alg%C3%A9rie>
- www.ons.dz
- www.mjs.dz/cartejs.htm

<http://www.babeldjazair.com/modules.php?name=News&file=a rticle&sid=30>

- <http://www.almhml.com/arab-b/>

- Atlas du Monde 2006

CIA World Fact book -

- www.census.gov

ENCARTA 2006-

www.indexmundi.com -

www.infoplease.com--

www.peakbagger.com-

www.populationdata.net-

www.populstat.info-

-Quid 2002

World Development Indicators database, April 2006-

-World Gazetteer